وزير التربية يحيل على التقاعد من يشاء ويعيد من يشاء (٧)

٢٠٠ فلس
١٦ صفحة
الرباط
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
الثلاثاء ٩ ربيع الأول ١٤١٢هـ
الموافق ١٧ أيلول ١٩٩١م
رقم العدد ٣٣

تهنئة بالمولد النبوي

تتقدم اسرة تحرير الرباط الى قرائها والى المسلمين كافة باجمل التهاني بمناسبة مولد الهدى والنور متمنية للامة العربية والاسلامية العزة والنصر تحت راية الجهاد.

حماس تعقب على مفاوضاتها مع م.ت.ف. في الخرطوم (٦)

النائب شبيلات يرد على وزير الداخلية (٥)

اختتام اجتماعات وزراء الخارجية العرب

العرب: فلنذهب صفاً للمؤتمر! . شامير: لرفض التفاوض حول القدس. بوش: لن لتراجع عن دعم الاستيطان

اختتم وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم بإعلان تأييدهم للمساعي المبذولة لعقد مؤتمر عربي - صهيوني تحت الهيمنة الأمريكية في تشرين أول المقبل.

وقد أصدر المؤتمرون بيانهم الختامي دعو فيه الدول العربية الخمس المجاورة للكيان الصهيوني إلى تنسيق المواقف مع بعضها للتوصل لموقف مشترك قبل الشروع بمحادثات السلام وانتدبت الجامعة العربية أمينها العام عصمت عبد المجيد للتوسط لدى الدول الخمس وهي الأردن، سوريا، مصر، لبنان، فلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية لهذا الغرض. وكانت الدول الخمس قد فشلت خلال دورات الجامعة العربية من الاجتماع معاً بسبب خلافات ثنائية بن سوريا والمنظمة من جهة والاردن ومصر من جهة أخرى.

إلا أن احتمالية اجتماع هذه الدول متوقع بعد أن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقد تجاهل المؤتمر بحث طلب قدمته العراق للمساعدة في إلغاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الحكومة الأمريكية من خلال الأمم المتحدة ضدها ودعا البيان الدول الأعضاء (٢١ دولة) الى تكثيف الاتصال بالاتحاد السوفييتي للحد من هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة.

من جهة أخرى جدد رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق شامير رفضه التفاوض مع الفلسطينيين المرتبطين بمنظمة التحرير الفلسطينية أو الذين يقطنون القدس الشرقية وقال في حديث أدلى به لصحيفة (الفيغارو) الصادرة في باريس

أن «الكيان الصهيوني» يرفض التفاوض حول القدس الشرقية لأن اتفاقات كامب ديفيد لا تجبرنا على ذلك.

وأضاف شامير بأن مفاوضات السلام يمكن أن تبدأ مع كل بلد عربي على حدة اليوم مع سوريا وغداً مع الفلسطينيين وبعد غد مع اللبنانيين.. الخ.

وحول استعداد الرئيس الفلسطيني عرفات للتفاوض مع الصهاينة واعترافه بدولتهم أكد شامير رفضه التفاوض مع المنظمة وقال بأن أهدافها القضاء على الكيان الصهيوني!! وأضاف: أن دولة «الكيان الصهيوني» لا تحتاج إلى اعتراف ياسر عرفات فهي موجودة كما قال.

ورداً على سؤال حول خرق «الكيان الصهيوني» لقرارات الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ - ٣٣٨ واحراجها لحليفتها أمريكا قال شامير بأنه لا يحرج أمريكا لأن كل هذه الأراضي هي أراضي «صهيونية» وبناء المستوطنات سيستمر في جميع هذه الأراضي.

وفي واشنطن أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش أنه لم يتراجع عن سياسة تأييد توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة لكنه لم يقدم أي التزام فيما يتعلق بحجم الضمانات القروض الأمريكية وشدد بوش على أن الولايات المتحدة كانت في الصدارة في المساعدة في توطين اليهود بالأراضي المحتلة وقال أننا لا نتراجع عن ذلك.

الافتتاحية

إلى معالي وزير الداخلية

لأننا أبناء الوطن وأبناء العقيدة السمحة الجليلة الواضحة ولأننا نعبد الله ونرجو مرضاته، ولأننا نحب الناس الذين هم عيال الله، فنحن لا نزرع الشوك في الطريق، ولا نسعى لايذاء الناس ولا ترويعهم، ولا تحميلهم من القول ما لم يقولوا ومن العمل ما لم يعملوا.

ولأن الوطن مزروع في عيوننا وقلوبنا، وهو الذي على ترابه المقدس نمرغ جباهنا، ونسفح دم الشهادة والجهاد، فنحن ننشد أمن هذا الوطن وطمأنينة أهله، ورفعة قدره، ومزيد نمائه وعطائه، ولهذا فنحن لا ننشد الخلاف والفتنة نائمة لعن الله موقظها.

وذاك التقرير الذي نشرناه في العدد ٣٢ من صحيفتنا انما جاءنا من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب وعليه من الشروحات ما يفيد أنه مأذون بنشره بعد ان وزع على الصحف المحلية.

ولأننا لا نكتم الحق، بل نسعى اليه ونستظل بظله، فقد جاء نشر ذلك التقرير أمرا طبيعيا من وجهة نظرنا، وواجبا صحفيا لا غبار عليه ولهذا فان بيان معالي وزير الداخلية حول هذا التقرير ونفيه لما ورد فيه انما نعتبره موجها الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب صاحبة التقرير، فهي المسؤولة عن صحة ما ورد فيه، وهي المعنية بالرد على بيان السيد وزير الداخلية ، وليست الرباط طرفا في تلك المحاورة، ولكن الرباط ترى من واجبها عملا بحرية الرأي ان تنشر الرأي والرأي الآخر ولهذا فان صحيفتنا على استعداد لنشر تقرير عطوفة رئيس النيابة العامة وعطوفة النائب العام اللذين أشار اليهما السيد وزير الداخلية ولتمنى. ان تقدم الحقيقة للناس عبر وسائل الاعلام واخيرا فان كل الخيرين في هذا البلد يتمنون ان يعيش المواطنون في ظل الحرية والكرامة في وطن عزيز لا يذل.

جولات بيكر... ومحاصرة الامل الفلسطيني (٨)

قطر: هل تستورد السلاح من اسرائيل قريبا؟

في أواخر شهر آب الماضي وقعت حكومة دولة قطر اتفاقية مع شركة «امرسكور» الحكومية في دولة جنوب افريقيا العنصرية لتزويد الجيش القطري بـاثني عشر مدفعاً من عيار «١٥٥ملم» مع ذخيرتها، ولم تتحدث الانباء عن قيمة الصفقة. ومن الجدير ذكره أن دولة جنوب أفريقيا تتعرض منذ وقت طويل لأشكال مختلفة للمقاطعة الاقتصادية بسبب سياساتها العنصرية إلا أن إسرائيل كانت وما زالت الدولة الأكثر تعاملاً مع جنوب افريقيا خاصة في مجال التسلح. وعلى ضوء هذه الصفقة التي جاءت مثل عريس الغفلة نتساءل هل ان قطر تمهد الطريق لاستيراد الأسلحة من اسرائيل، ما دامت قد بدأت باستيراده من القنوات التي تصب في تل أبيب؟

شرق وغرب

في جو احتفالي الكويت محمية أمريكية!!

ياسر إبراهيم الزعاترة

من المؤكد ان الحكومة الكويتية كانت تعلم ان قصة الهجوم العراقي على جزيرة بوبيان كانت «تمثيلية»، فاشلة أعدها مخرج عسكري كان من اول الهاربين حين اجتاحت بلاده الدبابات العراقية ولكنها (اي الحكومة الكويتية) بذكائها المعروف كانت ترمي الى تحقيق عدة اهداف من وراء هذه التمثيلية فيما لم يخطر على بالها ان يخرج تقرير الاصدقاء من موظفي لجنة مراقبة الحدود التابعة للامم المتحدة بهذه الصراحة والوضوح رافضا الرواية الكويتية جملة وتفصيلا، ليس هذا فحسب بل فاضحا البطولة المزيفة التي طبلت لها اجهزة الاعلام الكويتية حين صورت المعركة بطريقة اسطورية اضفت على الجيش الكويتي حالة قد تنسي فرارهم امام الجيش العراقي. نعم كان هناك عدة اهداف من وراء تلك التمثيلية. لعل احدها وليس اهمها تخليص المواطن والجندي الكويتي من «عقدة الهزيمة والشعور بالخزي لعدم دفاعه عن بلده امام الهجوم العراقي» حسبما يقول صديق الصهاينة الكاتب المصري انيس منصور اثر زيارته للكويت مؤخرا.

ثمة هدف اخر سري في عقلية الحكومة الكويتية يقضي بالحصول على اجماع وطني على طلب الحماية الامريكية، حتى لا يأتي مستقبلا من يزاود على القرار الحكومي في هذا الشأن وبالفعل فقد اثبتت بعض الاستطلاعات كذلك الذي اجرته صحيفة «عرب تايمز» ان ٩٢٪ من الكويتيين يريدون قواعد امريكية في الكويت وانهم لا يثقون في اقرانهم العرب لحمايتهم.

اما الهدف الرئيسي من تلك التمثيلية حسبما يفكر المسؤولون الكويتيون فهو الحد من الدلال الامريكي واظهار التردد في قبول الكويت كمحمية امريكة يحتفظون فيها الجنود والاسلحة وقد كان ما ارادته الحكومة الكويتية ولكن بشروط مختلفة حسبما نقلت صحيفة الشعب المصرية فواشنطن هي المخولة حسب الاتفاقية بزيادة عدد قواتها الى العدد الذي تحدده هي وان تكون مهمة حماية المنشآت البترولية من اختصاصها وبالشكل الذي تحدده ودون تدخل من الحكومة الكويتية فضلا عن بنود اخرى مثل احقية الولايات المتحدة في استغلال ابار البترول الكويتية وكذلك احقيتها في استخدام رؤوس الاموال الكويتية في اقامة مشروعات اقتصادية عملاقة داخل الاراضي الكويتية ويكفي الكويت فخرا ان تكون السبب في تعميم هذه الحماية على بقية دول الخليج كما اشارت المصادر الامريكية!!

الغريب ان يجري كل هذا اضافة الى مواصلة التحركات لزيادة العقوبات الاقتصادية على المواطن العراقي البريء في الوقت الذي تواصل فيه الفئة الطيبة، التي لا نشك في وجودها في الكويت، سكوتها خوفا من الاصطدام بمشاعر الشارع الكويتي الجارفة والمعادية ليس فقط للعراقيين والفلسطينيين والاردنيين وغيرهم ممن وقفوا ضد العدوان الامريكي، بل للعرب جميعا حتى اولئك الذين عسكرت قواتهم في «حفر الباطن» وقد بلغت اقصى مطالبات هذه الفئة بأن تكون القواعد الامريكية بعيدة عن التجمعات السكانية في الكويت حفاظا على الاخلاق!!

لقد آن ان تساهم الفئة المؤمنة في الكويت في عملية علاج الشارع الكويتي من «الحمى الامريكية» وتذكيرهم بانهم رغم كل شيء عرب ومسلمون وان الحماية الامريكية لن تجدي نفعا، ما داموا يتخيلون ان صدام سيخرج لهم من صنابير المياه حسبما ذكرت القبس الكويتية في احدى افتتاحياتها!! وان الافضل لهم ولشاعرهم ومستقبلهم ان يعودوا الى رشدهم وان يعود بوش وميجر الكويتيان الى اسمائهم الحقيقية.

حديث الثلاثاء

[illegible]

د. همام سعيد

ثلاثمائة وخمسون ألف يهودي وصلوا الى فلسطين خلال عام، وتعويضات حرب الخليج زادت على عشرة مليارات دولار تم دفعها لليهود ثمن إزعاج!!! وميزانية اليهود للعام القادم قاربت (٤٠) مليار دولار، والسلفة العاجلة المطلوبة من أمريكا (١٠) مليارات دولار (وبوش) محرج جداً أمام (شامير)، لأن الشيم الأمريكية لم تعرف في حياتها أي خذلان لليهود وشامير يظهر بمظهر السيد صاحب اليد العليا) وبوش صاحب اليد السفلى. والمكتوب يقرأ من عنوانه!! فالذي يتوسل إلى اليهود ليمهلوه (١٢٠) يوماً فقط مع نهاية الذل والاعتذار والخجل هل ممكن أن يقف أمام غطرستهم وتوسعهم! بل هو ملتزم بالهجرة اليهودية.

اليهود اليوم لهم الكرة، والعرب اليوم لهم العزة.

اليهود اليوم يستقبلون المهاجرين ويدفعون لكل مستوطن ثقله ذهباً وفضة. والعرب اليوم يطردون أبناءهم إلى استراليا وكندا وجزائر الواق الواق.

اليهود اليوم يجمعون الأموال، والعرب يفرقون الأموال لأعدائهم.

اليهود اليوم يجمعون السلاح في ترسانتهم العسكرية ويطلبون إيداع السلاح الأمريكي في النقب، والعرب يدمرون أسلحتهم ويحلون جيوشهم.

بقي شيء واحد، أن يقبل شامير نقل الأمم المتحدة إلى القدس!!

بعض الناس عندما ييأسون ينتحرون. والمسلم لا ينتحر ولا ييأس، وإنما يحمل كفنه ويطلب الشهادة!!

في دائرة الحدث

[illegible]

د. بسام العموش

مرت أرقام الميزانية اليهودية والنقاش الطويل حولها داخل الكنيست دون أن يتوقف إعلامنا وبخاصة التلفزيون عند هذه المحطة الخطيرة بما تستوحيه من اهتمام وتحليل من المختصين بالاقتصاد والسياسة كنت أتمنى أن تجري ندوة تلفزيونية حول هذاالموضوع تحدث المواطن العربي بل تحدث المسلمين جميعاً عن أهمية هذا الحدث ودلالاته وأبعاده المستقبلية وبخاصة على الأردن بلدنا الحبيب الذي يعتبره اليهود أرضاً لهم، أقول كنت أتمنى أن يحصل هذا ولا زلت أخشى ما أخشاه أن يكون التوجه السياسي للعالم العربي والاسلامي (أعني الحكومات) يحول دون كشف الحقائق وبخاصة تلك التي قد تهيج الحمية الوطنية والغيرة الإسلامية، أن تكون ميزانية اليهود (٣٣،٩) مليار دولار مع زيادة في المخصصات العسكرية له دلالة أن الصهاينة لم يتأهبون ويعملون بالليل والنهار وطموحهم في إقامة «اسرائيل الكبرى» لم يتراجع ولا نستغرب نحن الإسلاميين هذا التوجه وهذه الأرقام بل نضعها بكل أمانة أمام الشعب ولا أقول أن الحكومات تعلم وتتجاهل وتخدر نفسها بالمورفين الأمريكي وضغوط بوش المزيفة ويسير الإعلاميين على خطى الحكومات حتى تصل إحدى الصحف اليومية إلى القول (بوش يوجه ضربة وقائية سياسية إلى اسرائيل) وذلك لأنه سيطلب من الكونغرس أن يؤجل المساعدات لدولة الصهاينة مائة وعشرين يوماً فقط. ما هذا النصر المبين؟ ما هذا النصر العظيم؟ إن بوش يا سادة ما قال سأوقف المساعدات حتى يرضخ الاسرائيليون، ولم يقل سأفرض عليهم عقوبات، ولم يقل ساصدر قراراً عبر موظفنا ديكويلار لصالح الشعب الفلسطيني. كل الذي قاله بوش (سأطلب) وقد لا يلبي له الكونغرس طلبه، وقال (مائة وعشرين يوماً فقط) فقط أي لا زيادة بعد هذه الأشهر الأربعة وسيصبر الاسرائيليون وينالوا ما يشاءون بعدها. لم يقل سأفرض حصاراً على اليهود كحصار العراق. لم يقل سأطلب من عملائي في موسكو إيقاف الهجرة بل قال أنا مع الهجرة. لا تهولوا لنا الأمر فالناظر بالنظارات الإسلامية لا يقع في هذا السراب ولا تغره

البقية ص١٤

جامعة الكويت تستعد لمنح الشهادة للطلبة الأردنيين

ذكرت وسائل الاعلام والصحافة الرسمية في الكويت أن جامعة الكويت أعلنت عن استعدادها لمنح الشهادة الجامعية الكويتية للطلبة الأردنيين الذين غادروا الكويت والذين لم يبق على تخرجهم سوى فصل دراسي واحد إن هم أنهوا دراسة الفصل في جامعة معترف بها من قبل جامعة الكويت حيث تحتسب هذه المواد ضمن الخطة الدراسية للطالب وبناء عليها يعطى الطالب شهادة التخرج من جامعة الكويت

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ الينا - اليونان
رئيس التحرير
كمال رشيد
المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٣٧٦٤٤

هموم مواطن

أين تقضي هذا المساء!

من أبسط قواعد السلوك السليم أن تنسجم تصرفات الفرد أو الدولة مع معطيات الواقع، فمن غير المعقول - مثلاً - أن تسمع غناءً في بيت ابتلاه الله بمصيبة، وإن حدث هذا فإن أقل ما يمكن أن تصف به أهل هذا البيت بأنهم لا يحترمون واقعهم أو بأنهم (مجانين).

ونحن في الأردن نعيش واقعاً يشبه هذا الواقع فالمشاكل الاقتصادية الناجمة عن فساد الأجهزة والمسؤولين والتي أدت إلى تردي الأوضاع المعيشية والتي ازدادت سوءاً بعد حرب الخليج الثانية وما نتج عنها من حصار اقتصادي وقوافل العائدين كل هذا أدى إلى رسم واقع اقتصادي جديد في البلاد. يضاف إلى ذلك الواقع السياسي في المنطقة والذي ينذر بأخطار على المنطقة عامة والأردن بشكل خاص الناتجة عن الأطماع الصهيونية القائمة على التوسع والهادفة إلى تحقيق الاستراتيجية الصهيونية بإقامة (اسرائيل الكبرى) والتي تسير بخطوات سريعة بغض النظر عن المسيرة السلمية التي لا تشكل صهيونياً أكثر من وسيلة يستثمرها الكيان الصهيوني للحصول على مكاسب على صعيد اختراق الإنسان والاقتصاد العربي، وأن نجاح العملية السياسية أو فشلها لا يؤثر جذرياً على استراتيجية الكيان الصهيوني، وهذا الأمر يدركه قادتنا حق الإدراك.

طبعاً سنتجاوز الحديث عن المشاكل الاجتماعية وانتشار الظواهر السلبية كالمخدرات وغيرها التي يدركها المسؤولون أكثر من المواطن لأن كثيراً منها ينتشر في أوساط الطبقة البرجوازية المخملية.

وفي الوقت الذي يتحدث المسؤولون عن طبيعة المرحلة وحجم الضغوطات على الأردن، ونذرف الدموع أمام العالم لحثهم على تقديم المعونات (وتفهم) أوضاعنا، فإننا لا نبدي تفهماً لأوضاعنا ولا نتعامل معها بصدق وجدية.

فالأزمة حقيقية لكن البرنامج الوطني لمواجهتها قاصر جداً فالكيان الصهيوني والذي لا يتعرض لأي تهديد حقيقي - نراه يحترم واقعه واستراتيجيته، فمخصصات الدفاع والاستيطان حظيتا برعاية خاصة في ميزانية العام القادم، ومراحل بناء المجتمع المقاتل تسير بخطى ثابتة، أما نحن فإن من يرى صحفنا وهي تخصص صفحة كاملة تحت عنوان (أين تقضي هذا المساء)، ويرى تشكيلة الراقصات والمغنيات يظن أننا خارجون من معركة التحرير منتصرون وأننا لا نعاني من أي مشكلة.

إنني أدعو المسؤولين ليقضوا مساءً في الأحياء التي لم تصلها المياه منذ أسابيع، وندعوهم لزيارة العائلات التي لا يزيد دخلها عن (٤٠ دينار) والذي سيغطي أجرة المسكن وتكاليف المعيشة، وهو لا يكفي لشراء مضرب تنس لأحد أبناء المسؤولين المتباكين على أوضاعنا.

إن المواطن الذي يعيش مشاكله يومياً لم يعد قادراً على الثقة بصدق المسؤولين المتفوقين في وصف المشاكل والتنظير فيها والذين أصبح حديثهم (ترفاً) وطنياً يمارسه المسؤولون وأصبحنا نلاحظ بوضوح على ألسنة المواطنين كلمات الاستهزاء والسخرية بمظاهر الحرص والوطنية التي تظهر على ألسنة ووجوه المسؤولين.

فلا أدري كيف يشعر المواطن بالثقة في كلام المسؤولين وهو الذي يقف في (طابور) الباص صباحاً لأكثر من ساعة في الوقت الذي يرى السيارات الحكومية تسير بطفل إلى الروضة أو بسيدة إلى صالون التجميل، لا نطالب بسيارة لكل مواطن ولا بحرمان المسؤولين من سياراتهم، ولكن الوطنية ممارسة وليست كلمات تقال على منابر الإعلام وفي المناسبات الوطنية.

إننا على استعداد لتحمل ضريبة الموقف الوطني والقومي لكننا نريد أن نرى المسؤولين يشاركوننا هذا الأمر حفاظاً على وحدة الصف ومؤشراً على مصداقيتهم.

وأخيراً - نوجه دعوة للمسؤولين لقضاء ليلة بين هموم المواطنين وسماع آرائهم وتحسس مشاعرهم.

محرر الشؤون الاردنية

الصحافة وسياسة التهويل والتضخيم

يقول المختصون في الفن الصحفي ان الصحافة الصفراء هي تلك التي تعتمد على اثارة العناصر الغريزية في الانسان بشتى اشكالها النفسية والمادية.

ويقولون ان اصفرار الصحافة ليس بمستوى واحد، فهو يتناسب طردا مع مدى ملامسته لاماكن الاثارة لدى الانسان.

ولعل أهم مدخل من مداخل الاثارة هو التضخيم والتهويل اللذين تلجأ اليهما الصحف عادة للفت انظار القراء، واذا كان للتهويل دوره في تسويق الصحف الصفراء عندما يكون بالمنشيت العريض وعلى الصفحات الاولى فانه، يلجأ اليه في الزوايا المخبأة هنا وهناك في الصفحات الداخلية للصحف، عندما يراد طمس حقيقة او تزويرها بخجل وعلى استحياء.

فعندما نقرأ خبرا في صفحة داخلية من مجلة كانت مرموقة عنوانه «اشادة اردنية بمواقف الملك فهد»، فقد يتولد لدينا انطباع بأن هذا الموقف هو موقف اردني عام رسميا كان ام شعبيا، رغم اننا سنبقى مستغربين بخصوص السبب الذي استحق عليه الملك فهد ان يشاد به، فاذا كنا من المتطفلين وحاولنا ان نسبر الحقيقة من خلال قراءة تفاصيل الخبر فسنكتشف عجبا لا يقل عن مثيله المتضمن في عنوان الخبر فأن تكون الاشادة هي اشادة الشيخ «مشعل ابو تاية» ليس بالامر المستغرب، ولكن ان يحمل الاردن موقف هذا الشيخ فهو الامر المستغرب هذا من جهة، اما من جهة أخرى فتبدو الطامة الكبرى عندما تحاول المجلة التي كانت مرموقة ان تجعل الاردنيين رتوش جانبية في الواحة التي يتربع على عرشها الشيخ مشعل كي تعطي لاشادته دلالتها على عنوان الخبر. فالمجلة تصف الشيخ مشعل ابوتاية بقولها: احد شيوخ القبائل الاردنية التي تشكل العمود الفقري للتركيبة السكانية، ثم تقول على لسانه «ان الشعب الاردني يكن كل تقدير ل.....» فمن الذي اعطى لهذه المجلة الحق في هذا التزوير الذي جعلها تؤكد على ان ابناء الشيخ مشعل تشكل العمود الفقري في التركيبة السكانية للاردن؟ ومن الذي الحق لهذا الشيخ ان كان ما نقلته المجلة على لسانه الشيخ صحيحا في ان يتكلم باسم الشعب الاردني فيما لا نحسبه صحيحا؟

بقي ان نعلم ان هناك سياسة خبيثة بدأ التخطيط لها عقب انتهاء حرب الخليج تهدف الى تبييض وجوه الذين اسودت وجوههم بعد ان لفحتهم تلك الحرب بنارها الحارقة.. والبقية تأتي.

برلمانيات

رفع النائب عبد الحفيظ علاوي البريزات تسع مذكرات تضمنت مطالب منطقته وهي:-

* مذكرة لدولة رئيس الوزراء حول التعيينات في الفوسفات والبوتاس.
* مذكرة لدولة رئيس الوزراء حول البطالة بين الجامعيين في منطقة بني حميدة.
* مذكرة لدولة رئيس الوزراء حول البطالة بين خريجي كليات المجتمع في منطقة بني حميدة.
* مذكرة لنائب رئيس الوزراء وزير النقل والاتصالات حول الخدمة الهاتفية في بلدة الروضة/ ناعور.
* مذكرة لوزير التربية والتعليم للاستفسار عن أسباب عدم بناء مدرسة ذكور الروضة رغم الحاجة.
* مذكرة لوزير التنمية الاجتماعية حول خدمات التنمية.
* مذكرة لوزير الأشغال العامة والإسكان حول الطرق القروية والزراعية.
* مذكرة لوزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة حول قضايا التنظيم في بلدة الروضة/ ناعور.
* مذكرة لأمين عام سلطة المياة حول مشكلة مياه الشرب في بلدة الروضة/ ناعور.

النائب المهندس فؤاد الخلفات.

رفع المذكرات التالية والتي تضمنت مطالب واحتياجات الأهل في منطقة بصيرا/ الطفيلة.

نادي ساكب يحتفل بذكرى المولد النبوي

احياء لذكرى مولد المصطفى ﷺ، سيحتفل نادي ساكب بهذه الذكرى العطرة بعد عصر يوم الخميس ١٩٩١/٩/١٩م في مسجد ساكب الجديد حيث يتخلل الاحتفال محاضرة يلقيها فضيلة الدكتور صلاح الخالدي، وامسية شعرية للشاعر كمال رشيد، وهنالك فقرات أخرى تقدم من قبل اعضاء النادي.

النائب يوسف العظم

النائب المهندس فؤاد الخلفات

بدعوة من لجنة الاقصى / جبل عمان يتحدث النائبان يوسف العظم والمهندس فؤاد الخلفات في الاحتفال الذي تقيمه اللجنة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وذلك يوم الجمعة المقبل بعد صلاة المغرب في مسجد الكلية الاسلامية / جبل عمان والدعوة عامة ويوجد مكان خاص للنساء.

٤٦ نائباً يوقعون على وثيقة تؤكد توصيات تقرير لجنة الحريات

نحن النواب الموقعين ادناه اطلعنا على جزء من توصيات لجنة الحريات العامة (الواردة ادناه) كما وردت في تقرير اللجنة الذي لم يتسن عرضه على المجلس بسبب عدم ادراج الموضوع على جدول اعمال الدورة الاستثنائية وحيث اننا نعتقد ان التوصيات مهمة فاننا نتبناها مطالبين بتنفيذها وهذه التوصيات هي

١ - لما كانت الممارسات العرفية لا تجري فقط استناداً الى الأحكام العرفية بل ايضاً استناداً لأنظمة الدفاع الصادرة بموجب قانون الدفاع لعام ١٩٣٥ فانه لا ينبغي الانتظار لتعديل قانون الدفاع بل المباشرة فوراً بالغاء انظمة الدفاع السارية المفعول او تعديلها لضمان الحقوق الدستورية للمواطنين.. وخصوصاً المادة ١١ من نظام الدفاع رقم (١) لسنة ١٩٣٩ (نظام الدفاع المتعلق بالصلاحية والاصول) وكذلك المادة ٩ (مكررة) من نظام الدفاع رقم (٢) لسنة ١٩٣٩ (نظام الدفاع العام).

٢ - ينبغي على الحكومة ان تبلغ رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الأعيان فوراً (خلال ٢٤ ساعة) عن كل حالة توقيف او اعتقال او افراج تتم بأمر السلطة التنفيذية (اداري) بحيث يكون في مجلس الامة نسخة طبق الاصل للسجل الحقيقي عن اوضاع الموقوفين ادارياً عدداً وسبباً للتوقيف.

٣ - يجب على وزير العدل ووزير الداخلية ان يفتشا على جميع السجون والمعتقلات في المملكة عدة مرات سنوياً، وان يصدرا تقريراً عاماً عن نتائج تفتيشهما.

٤ - يطلب رئيس مجلس النواب من السادة رئيس النيابات العامة والنائب العام والمدعين العامين تكثيف زيارات التفقد لجميع السجون والمعتقلات واصدار تقارير عن نتائج تفتيشهم.

٥ - لرئيس مجلس النواب أو من ينيبه وللجنة الحريات النيابية تفقد السجون وأوضاع المساجين والموقوفين في اي سجن او مركز للاعتقال وذلك من اجل الاطمئنان على صحة وحقوق المواطنين المسجونين والموقوفين وعلى حسن تطبيق القوانين التي تسمح بحجز حرياتهم وعلى حسن معاملتهم من اجل نقل أي ظلامة لدى احدهم الى مجلس النواب لمعالجتها مع الحكومة..

٦ - بما ان رئيس مجلس النواب والاعيان يمثلان الأمة التي هي مصدر السلطات، ينبغي على مدير المخابرات العامة ان يزودهما بنسخة من التقرير اليومي الذي يرفعه الى رئيس الحكومة.. ويعامل هذا التقرير والمعلومات التي يحتويها من قبل الرؤساء الثلاثة بالسرية المنصوص عليها في قانون حماية اسرار ووثائق الدولة.

٧ - على الحكومة ان تسعى فوراً الى الغاء كل سند للتوقيف الاداري المطول وذلك بتعديل اية تشريعات او تعليمات يستند اليها واعادة الأمان الى المواطنين وجعل مصيرهم في هذا الشأن مرتبطا بسلطة القضاء..

٨ - والى ان يتم ذلك على الحكومة ان تصدر تعليماتها الى جميع اجهزتها التنفيذية بوقف أسلوب جمع المعلومات بالتوقيف وبالتعذيب حيث بات هذا هو الاسلوب الرئيسي لجمع المعلومات لدى دوائر انشئت لجمع المعلومات باسلوب الذكاء (Service Intelligence) فانقلبت الى دوائر تنتزع المعلومات بحجز الحرية والتعذيب والتهديد والاكراه والقوة، مع ان الاصل ان لا يعتقل مواطن الا كمشتكى عليه بعد جمع المعلومات الكافية للسماح باعتقاله.

٩ - يطلب من الحكومة ان تعمل على ايقاف الأساليب المتبعة في دائرة المخابرات العامة التي تهدف الى اكراه بعض المواطنين على أن يصبحوا مخبرين لديها تحت الضغط والاكراه والتهديد بارزاقهم وغير ذلك... وعليها ان تعمل على رفع مستوى عمل الدائرة وسمعتها بجعلها الدائرة التي يتشرف المواطنون بالانتساب اليها والتعامل معها للمحافظة على أمن بلادهم لا ان يهبط مستواها الى درجة تصبح فيها مكروهة من الشعب ويصبح تعاون المواطنين معها تهمة اجتماعية...

١٠- نظراً لتواتر رواية المعتقلين طوال السنين الماضية عن وجود تعذيب منظم فان اجراء تحقيق في ذلك من خلال هيئة قضائية يسميها ويشكلها وزير العدل بات امراً واجباً.. وتقوم الهيئة باستدعاء جميع من إعتقلوا في السنوات العشر الماضية والواردة اسماؤهم في سجلات دائرة المخابرات العامة والاستماع لشهاداتهم عن التعذيب وحول اسباب الاعتقال الذي يشكل بذاته عقوبة.

١١- يطلب من مجلس الوزراء ان يصدر تعليمات واضحة تدين التعذيب في اي ظرف كان وان توزع التعليمات على جميع الجهات وان تشمل التعليمات ذكراً للمسؤولية الجزائية للمسؤولين المخالفين..

١٢- التأكيد على ضرورة انهاء تدخل المخابرات العامة في التعيينات (حيث لا زال هناك تدخل) وعلى انهاء التدخل بشؤون الأندية والجمعيات.

١٣- ضرورة اعادة جميع المفصولين السياسيين الى عملهم بأسرع وقت واعطائهم الرواتب والدرجات والميزات التي يستحقونها بموجب الأنظمة التي كانت سارية عند فصلهم وكذلك احتساب فترة الفصل لغايات الترفيع والتقاعد.

١٤- ضرورة اتخاذ خطوات سريعة بشأن دراسة قضايا المحكومين لأسباب سياسية تمهيداً لاصدار عفو عنهم.

١٥- صيانة الحقوق الدستورية للمواطنين الاردنيين، خاصة ما يتعلق بالعودة الى البلاد اذ يجب الا يمنع المواطنون العائدون للبلاد من دخولها..

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
[illegible]	[illegible]	١٨ فخري قعوار	[illegible]	٣٥ يوسف العظم	[illegible]
عيسى مدانات	[illegible]	١٩ محمود مراد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عبدالله العكايلة	[illegible]	٢٠ فارس النابلسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢١ د. حسني الشياب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٢ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٣ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٤ زياد ابو غنيمة	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٥ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٦ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٨ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٩ د. [illegible]	[illegible]		
حمزة منصور	[illegible]	٣٠ [illegible]	[illegible]		
د. علي الحوامدة	[illegible]	٣١ احمد الكوفحي	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٣٢ عبد الحفيظ علاوي	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٣٣ [illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٣٤ [illegible]	[illegible]		

مراقب السير يحتجز الاطفال مع الحافلة

هذه الحادثة يمكن ادراجها في قائمة الامور التي لا تصدق، احدى المدارس الخاصة الجديدة اتصلت بنا لتخبرنا بأن رجال السير احتجزوا حافلة المدرسة بمن فيها من الاطفال الابرياء - روضة ومرحلة تأسيسية دنيا - بحجة ان المركبة غير مرخصة، ولماذا هي غير مرخصة لان المدرسة جديدة ولم تحصل بعد على ترخيص من وزارة التربية والتعليم/ مديرية التعليم الخاص. ولماذا لم تحصل على ترخيص من وزارة التربية والتعليم؟ لان الرخصة لا تعطى الا بعد زيارات ميدانية متعددة لتلك المدرسة.

ولكن وزارة التربية اعطت للمدرسة كتابا يفيد أنها مدرسة جديدة مأذون بافتتاحها مع الاشارة الى ان اجراءات الترخيص لم تكتمل، الا ان هذا الكتاب الرسمي الصادر عن وزارة التربية لم يقنع مراقب السير، فاحتجز الحافلة والاطفال عدة ساعات. وأربك أهلهم ومدرستهم.

ترى أيهما اولى بالاتباع العقل البشري والاعتبار الانساني أم حرفية القانون؟ نرجو ألا يكون امثال مراقب السير هذا كثر في بلادنا.

درجة الإصفرار في باصات المدارس الخاصة

مدرسة خاصة مبتدئة وتحتاج الى وقت لاسترداد نفقات مشروعها، اشترت حافلات للمدرسة، وطلتها بالطلاء الاصفر المطلوب لحافلات المدارس الخاصة.

دائرة السير طالبت المدرسة باعادة طلاء حافلاتها ليس لعدم الجودة ولا لأن الطلاء المستخدم ليس اصفرا ولكن لان درجة الإصفرار ليست بالنسبة المطلوبة، ترى أين ترشيد الاستهلاك، وأين مصلحة الوطن في هذه العبثية اذا علم أن اعادة طلاء كل حافلة يحتاج ٢٥٠ دينارا اردنيا بقي ان نعلم ان بعض المدارس الخاصة الفخمة الراقية الغنية لا تلتزم بنفس النسبة المطلوبة في درجة الاصفرار.

شكوى من طلبة كلية الدعوة وأصول الدين

دولة رئيس الوزراء

معالي السيد وزير الاوقاف

تحية طيبة وبعد

بعد ان أمضى طلاب كلية الدعوة وأصول الدين عاما دراسيا كاملا في نظام مالي للدراسة فيها يقضي بأن يدفع الطالب - غير الملتزم مع وزارة الاوقاف - ٢٠٠ دينارا اردنيا للعام الدراسي الواحد فوجئنا بالقرار الجديد الذي اصدرته وزارة الاوقاف والذي يعتبر غير قانوني ومخالفا للأعراف المعمول بها في الجامعات الاردنية، اذ لا يجوز ان يتخذ القرار بأثر رجعي يؤثر على طلبة السنوات السابقة سلبيا حيث قامت وزارة الاوقاف برفع الرسوم الدراسية بنسبة ٥٠٪ فأصبحت ٣٠٠ دينارا اردنيا للعام الدراسي الواحد.

هذا بالاضافة الى ان وزارة الأوقاف لم تلتزم للطلبة الملتزمين معها بأغلب حقوقهم في الالتزام ومنها على سبيل المثال عدم دفع بدل التزام (المكافأة الشهرية). ولذا فاننا نرجو من دولة رئيس الوزراء ومعالي السيد وزير الاوقاف العمل على انصافنا.

ملاحظة: أحيل هذا الموضوع من قبل مجلس امناء الكلية إلى لجنة الشؤون القانونية في وزارة الاوقاف ولكننا وللأسف لم نلمس أي أثر ايجابي.

اللجان الطلابية - كلية الدعوة وأصول الدين - عمان

الخلفات وشبيلات والريماوي وزيادين يجيبون على أسئلة الرباط

أعمال الدورة الاستثنائية والحريات العامة وما يجري في الإتحاد السوفييتي إضافة لطروحات الحل السلمي للقضية الفلسطينية أربعة موضوعات يعيشها المواطن الأردني يتحسسها ويبحث عن حقائق ومعلومات تبصره وتكشف له آفاقاً مستقبلية.

ولإلقاء مزيد من الضوء حول هذه الأمور طرحت الرباط اسئلتها الأربع على عدد من النواب وأصحاب الرأي اعتذر البعض ولما تصل أجوبة آخرين بعد...

فماذا يقول الذين وصلت إجاباتهم حول هذه المواضيع:

السؤال الأول ما تقييمكم للدورة الاستثنائية لمجلس النواب؟

ـ الأستاذ فهد الريماوي يقول:

التقييم سلبي بكل اسف، فالمجلس النيابي لم ينهض بكامل مسؤوليته اثناء الدورة الاستثنائية.. ذلك لأنه لم ينجز ما كان مطلوباً انجازه من مشاريع القوانين الهامة، وفي مقدمتها مشروع قانون الأحزاب والمطبوعات، مع علمي بأن الحكومة كانت قد تلكأت في احالة مشروعي القانونين الى المجلس.

ويعنيني في هذا المجال التأكيد على ان المجلس بكامل هيئته، وليس برئاسته، يتحمل مسؤولية التقصير في الأداء، والتراخي في حضور الجلسات واستكمال النصاب القانوني.. واذا صح ما يقال حول لجوء بعض النواب للتغيب عن الجلسات، نكاية برئاسة المجلس، وقصد تفشيلها.. فان هذا السلوك المستهجن، خصم من حساب اصحابه، لا حساب الرئاسة.. ذلك لأنه تقديم ضار للخصومات الشخصية والفئوية، على المعايير والمصالح الوطنية.

النائب ليث شبيلات

كانت دورة جيدة وخصوصاً انجاز بعض القوانين الهامة مثل قانون محكمة العدل العليا ومحكمة امن الدولة وقانون رفع المسؤولية الجزائية عن ملفد الأحكام العرفية... ولكن ليس هذا السؤال الذي يجب ان يطرح، بل يجب على الصحافة والصحفيين ان يطرحوا السؤال عن سبب عدم تعديل الدستور بجعل الدورة العادية لمجلس النواب تسعة او عشرة اشهر على الاقل حتى يبقى منعقداً، فإذا كانت الحكومة قد احتاجت مجلساً استشارياً منعقداً مدة سنة في فترة غياب البرلمان (ولم يكن يلق عليه ارث قوانين سابقة بل كان يرسل اليه كل مشروع قانون على حدة). فإن مجلس النواب المؤسسة الشرعية الأولى في الدولة يجب ان يكون منعقداً دائماً خصوصاً وان المطلوب منه دراسة واقرار عشرات القوانين المؤقتة وان القوانين تحتاج الى المرور على مجلسا النواب والأعيان) لاقرارها.. ان الخوف من السلطات الرقابية للمجلس هي التي تجعل السلطة التنفيذية متهربة من طول انعقاد المجلس.

النائب فؤاد خلفات

معايير التقييم ثلاثة:

١ ـ التشريعات.
٢ ـ الرقابة.
٣ ـ السياسة العامة.

في مجال التشريع الدورة مرضية بالرغم من انه كان هناك معاناة عند اللجان لاستكمال النصاب.

في مجال الرقابة كان ابرزها الاعتقالات، ولقد بذلت لجنة الحريات اضافة الى الجهود الفردية كل جهد في هذا الباب مما وضع للأمر حدوداً اضافة الى ايجاد نوع من القناعة بأن أمن البلد فوق كل اعتبار ولكن على ارضية دولية القانون بلا تعسف أو تجبر.

أما فيما يتعلق بالسياسة العامة، فكان ابرزها البيان الذي صدر عن مجلس النواب بشأن المفاوضات على القضية الفلسطينية والتي أكد فيها رفض الأمة للاستسلام او المساومة ورفض الهيمنة الأمريكية.

الدكتور يعقوب زيادين

كان هناك العديد من المواضيع على جدول أعمال الدورة الاستثنائية، وكان من المتوقع أن يتم إنجاز الكثير من هذه المواضيع. الا أن المحصلة تشير الى عكس هذا التوقع، ومن ناحية ثانية فإن الجماهير كانت تتوقع من المجلس النيابي أن يولي اهتماماً بقضيتين اساسيتين باعتباره الهيئة التشريعية في البلاد:

أولاً: انجاز كل الثوابت التي تتعلق بالحريات العامة والممارسة الديمقراطية وبما يتيح مأسسة المجتمع. وفي مقدمة القضايا التي كان يجب البت فيها الغاء القوانين العرفية، وقانون الدفاع، وقانون مكافحة الشيوعية الذي ما زال ومنذ فترة طويلة في ادراج اللجنة القانونية دون مبرر مقبول، وكذلك البت بالقوانين الخاصة بالأحزاب والمطبوعات، وغيرها ذات العلاقة بتثبيت المرحلة الديمقراطية وتعزيزها وبلورة الصيغ القانونية التي تتيح ممارسة الحريات العامة وفقاً للقانون.

وثانياً: الاهتمام بالمسائل ذات العلاقة بمعيشة الشعب، اي الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل تزايد وتعمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والتي تبرز من خلال العديد من المؤشرات، كالغلاء والبطالة وزيادة عدد ا لمهاجرين من الكويت، وكذلك معالجة قضايا الفساد.

طبعاً في الوقت الذي كان يجب ايلاء هذه الأمور اولوية متقدمة، فإن هذا لا يعني اهمال القضايا الأخرى الهامة السياسية وغير السياسية. ووفقاً لذلك يمكن القول أن الدورة الاستثنائية لم تلب الطموح ولم تنجح في معالجة اكثر القضايا الحاحاً وضرورة.

السؤال الثاني

• ما هي انعكاسات الأحداث في الاتحاد السوفياتي على المنطقة العربية؟

الاستاذ فهد الريماوي

مؤسف هذا الذي يجري داخل الاتحاد السوفياتي، والذي يمكن ان يقله من موقع المعادي للصهيونية والامبريالية، والمصادق للأمة العربية.. الى الموقع النقيض تماماً، لا على صعيد الهجرة اليهودية فحسب، ولكن على صعيدي الاصطفاف السياسي والدعم العسكري ايضاً غير ان بالامكان تعويض خسارتنا الجسيمة في غياب الحليف السوفياتي، اذا ما استطعنا الاسهام في تحرير واستقطاب الجمهوريات الاسلامية من القبضة الروسية، والتفاعل معها بوصفها جزءاً من العالم الاسلامي الذي لا بد من بلورة وجودة السياسي، في صورة قوة عالمية عظمى.

النائب ليث شبيلات

ان انهيار الشيوعية مع انه نصر معنوي لعقيدة مثل



عقيدة الاسلام الا ان حدوثه في الوقت غير المناسب وعلى يد القوة غير المناسبة جعل ذلك في غير صالحنا فالانهيار حصل لحساب القوة الفرعونية الامريكية ولحساب عقيدتها المادية الوثنية او بالاصح لحساب الوثنية اليهودية.. لو قرأنا تنبؤات بن غوريون عما سيجري في الاتحاد السوفيتي (راجع مذكرات اديناور المستشار الألماني الاسبق ولقاء بن غوريون الصحفي مع مجلة لوك في ١٦ يناير ١٩٦٢) لعلمنا التخطيط المذهل للصهيونية فقد تنبأ بانهيار الاتحاد السوفيتي وعودة الجمهوريات الاوروبية الى اوروبا وبقاء الاتحاد اتحاداً اسيوياً اوروبياً (روسيا تسيطر على الجمهوريات الاسيوية!) وختم توقعاته بأن الامم المتحدة ستبني هيكلها في القدس.. الانعكاسات سيئة، ولكنها قدر الله في ان تكون المواجهة بين الحق والباطل، مواجهة بين الظلم العالمي وبين منقذ البشرية (الاسلام) ولكن الاسلاميين يحتاجون الى ثورة في صفوفهم تطيح بالباطل وبالركون العملي الى الغير وبالاخلاق غير المحمدية حتى يظهر جند الله الا انهم هم المنصورون..

النائب فؤاد خلفات

منذ انتهاء الحرب الباردة كانت النتائج:

١ ـ فقدان التوازن الدولي.
٢ ـ تفجيرات اجتماعية واقتصادية في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى تفجيرات سياسية في دول اوروبا الشرقية.
٣ ـ انتهاء المصالح الشرق اوسطية مع الاتحاد السوفياتي وخاصة في المجال العسكري.
٤ ـ انتهاء الاستراتيجية الامنية مما افقد التوازن من المنطقة.
٥ ـ انتهاء العلاقات المبدئية وذوبان الايدلوجية الشيوعية.

الدكتور يعقوب زيادين

إن للأحداث والتطورات السريعة والمتلاحقة في الاتحاد السوفياتي انعكاسات هائلة على مجمل العلاقات الدولية ولا شك ان منطقتنا تتأثر بذلك كثيراً لأنها تعاني من واحدة من



اكثر بؤر التوتر في العالم شدة وحساسية. وبدون الدخول في تفاصيل كثيرة وبدون محاولة تقييم مجمل السياسات التي سادت في المنطقة طوال الحقبة الممتدة منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن، فانه يمكن القول ان احداث الاتحاد السوفياتي تؤكد بكل وضوح على ضرورة تعميق الاعتماد على الامكانات الذاتية لمواجهة القضايا الأساسية والتحديات الكبرى الماثلة امام بلداننا. وفي مقدمة هذه الامور النضال ضد التبعية الاقتصادية والسياسية وانجاز التنمية المستقلة والعمل من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وصولاً الى تحقيق الوحدة العربية، وحل المشاكل المعاشية للجماهير وغير ذلك. وهذا كله يتطلب اوسع اشكال التعاون بين مختلف التيارات السياسية، وبالدرجة الأولى بين التيارات الرئيسية وهي، اليسار، والتيار القومي، والتيار الديني، ويجب الوصول الى قواسم مشتركة من خلال الحوار الجاد والفعال والابتعاد عن التشنجات السياسية التي من شأنها فقط تسهيل مهمة القوى الطامعة في وطننا.

س٣: أين وصل مشروع الحل السلمي

الاستاذ فهد الريماوي

ـ عفواً.. سؤالك غير دقيق، فليس المطروح علينا كعرب او فلسطينيين، مشروعاً للسلام بل هو دعوة صريحة للاستسلام.. ويكفي ان تعلم ان جميع الاطراف العربية ذاهبة الى مؤتمر السلام المزعوم، تحت وطأة الاضطرار لا بفاعل الاختيار.. لتدرك ان من لا يملك حرية الابتداء لا يمكن بالقطع ان يحدد مسار المفاوضات وشكل الانتهاء.

أن دخول معترك التسوية مع عدو عنصري لئيم، وتحت اشراف هيمنة امبريالية مطلقة، وبغير اي تكافؤ او حتى تقارب في موازين القوى على الأرض،، يمكن بكل اسف ان يفجر الاوضاع الداخلية العربية، ويحرف دفة الصراع من كونه صراعاً عربياً ـ صهيونياً الى حروب اهلية، وصراعات عربية ـ عربية او رسمية ـ شعبية والعياذ بالله.

النائب ليث شبيلات

ج ـ مشروع الحل السلمي يسير دون عوائق تذكر امام والمسؤولية الكبرى في التصدي له تقع اليوم على الحركات الجماهيرية الاسلامية فالذين يتفاخرون في السراء انهم يملكون الشارع مطالبون في الضراء ان ينفقوا من ثروتهم تلك والا كانوا كالذين يكنزون الذهب والفضة فتكوى بها جباههم. يخشى على الجماعات الاسلامية ان تلتحق بركب الجماعات الوطنية وان يكون الجميع دائراً في فلك النظام العالمي الجديد.. فان يجري التنازل عن فلسطين ونحن جالسون نناضل على استعادتها من خلال البرلمان فقط جريمة. ان كل مظاهر الرفض ونتائج الجماهير يجب ان تكون اليوم على اشدها. فماذا دهانا؟!. نحن كالذي ادخر بندقيته في بيته ليوم الشدة فاذا بيته يعتدى عليه ثم على عرضه وهو ما زال مدخراً البندقية خوفه على مكتسب حيازتها..

النائب فؤاد خلفات

انعدام الضمان الأمريكي للدول العربية في تطبيق الشرعية الدولية.

٢ ـ انعدام الضمان الأمريكي والعربي للفلسطينيين تطبيق الشرعية الدولية وحقوق الفلسطينيين.

٣ ـ استمرار الاستيطان كاستراتيجية للحكومة الاسرائيلية.

٤ ـ الابتزاز الاسرائيلي وللوالاة المدفوعة الثمن.

٥ ـ عدم وجود تمثيل كامل في المجلس الفلسطيني.

٦ ـ استبعاد طرح الموضوع في جامعة الدول العربية في مؤتمر وزراء الخارجية الذي انعقد هذا الشهر.

٧ ـ العقيدة الصهيونية بإقامة امبراطورية قائمة على التوراة كل ذلك يجعلني اقول وبكل تأكيد امرين:

الأول: عدم انعقاد مثل هذا المؤتمر وذلك على ارضية انتخابات البرلمان الاسرائيلي مطلع العام القادم ويليه تجهيز انتخابات الرئاسة الأمريكية.

الثاني: اذا انعقد هذا المؤتمر سيكون معناه بيع الامة العربية بالمزاد العلني. البقية ص١١

النائب ليث شبيلات

الحكومة جاوزت حدها عندما حجبت رأي النواب عن الشعب

بيان في مؤتمر صحفي حول حقيقة الأوضاع الديمقراطية بعد سنتين من عودة الحياة النيابية في الأردن الساعة الواحدة يوم السبت ١٩٩١/٩/١٤ صادر عن النائب ليث الشبيلات

الموضوع: حقيقة الأوضاع الديمقراطية بعد سنتين من عودة الحياة النيابية.

إن السبب المباشر لهذا البيان، بعد تراكم الأسباب الكثيرة الموجبة لصدوره والتي سيأتي ذكر بعضها لاحقاً، هو تصرف الحكومة والإعلام الرسمي (شاملاً الصحافة اليومية) فيما يخص موضوع الحريات العامة وحقوق المواطنين الأساسية ونشاط مجلس النواب من خلال لجنته الخاصة بالحريات... وآخر هذه التصرفات امتناع الصحافة المحلية ووكالة الأنباء الرسمية والإعلام الرسمي عن تغطية نشاط لجنة الحريات العامة وتقريرها الذي صدر بعد جهد دؤوب وانحيازها الكامل لصف السلطة التنفيذية مقابل المجلس النيابي الذي يمثل أصل السلطات من حيث أنه ممثل للأمة مصدر تلك السلطات.. مما يعطي دليلاً محسوساً جديداً على عدم وجود ديمقراطية حقيقية في البلاد وعدم تشجيع قيام مثل تلك الديمقراطية وأن المراد لهذا البلد على ما يبدو أن يكون فيه مظهر ديمقراطي سطحي لا يمس الجوهر المعوج للممارسات التي رسخها طول الزمان..

وعندما نشرت صحيفة الرباط تقرير اللجنة الموزع على الصحافة من قبل سيادة رئيس مجلس النواب امتنعت وزارة الإعلام (في الحكومة التي يحلو للبعض أن يطلق عليها اسم حكومة الحريات!!) عن السماح للصحيفة بالدخول لولا نقاش هاتفي طويل ساخن جرى مع معالي وزير الإعلام علماً بأن معاليه كان يقف دوماً ضد الممارسات التي وقع نفسه في أسرها اليوم وعلماً بأن الحكومة الحالية يشارك فيها التجمع العربي الديمقراطي المطالب بتطبيق شعاراته التي ينادي بها..

لقد أكدت لنا هذه التصرفات معشر النواب الذين عاصرنا أكثر من مجلس وأكثر من حكومة ما كنا نردده من أن شيئاً جذرياً لم يتغير بعد.. عندما يطالعنا معالي وزير الداخلية بتعليقاته على تقرير لجنة الحريات على الهواء وفي التلفاز وفي الصحف اليومية غير خاطر على بال معاليه أنه يعلق في وسائل الإعلام الأردنية على أمر لم تنشره وسائل الإعلام تلك، مع أنه شأن صادر عن مسؤولين هامين في هذه الدولة، إن لم يكونوا أهم من الوزراء أنفسهم، جاوزت الحكومة حدها بأن حجبت رأيهم عن شعبهم، ممارسة الوصاية على من هم أوصياء عليها بحكم الالتزام النيابي وبحكم الدستور... ولقد تصرفت حكومة معاليه كعادة الحكومات السابقة كأنها هي وحدها الدولة لا يشاركها في سلطاتها أحد وكأن السلطات الإخرى جمعيات خيرية.. وأغفلت سلطات النائب الرقابية التي لا تتجزأ عن سلطاته التشريعية..

والعجيب أن معاليه لم يرد بكلمة واحدة على انتقادات النواب الشديدة بسياسته الداخلية في اللقاء الذي تم بين النواب والحكومة يوم ١٩٩١/٩/١، ولم يستطع الإجابة على نفس الأمور التي اختار أن يعلق عليها بعد انفضاض المجلس منفرداً لوحده بأجهزة الدولة الإعلامية، وكأنها أجهزة الحكومة الإعلامية من دون باقي مؤسسات الدولة...

فإذا لم يقبل معاليه حجتنا في أننا شركاءه في المسؤولية، بل الأصح أنه هو شريكنا في المسؤولية، أفلا يقبل منا التساؤل عن مقدار الالتزام بالمروءة في انتقاد من غيبت أجهزة الإعلام «الحرة المستقلة» رأيهم عن الناس؟ أين العدالة في ذلك..؟

ألا يعلم معالي الوزير أن توصيات اللجنة قام بتوقيعها حتى تاريخه ما يقرب من ٦٠٪ من النواب (خصوصاً بعد أن عجز معاليه كلياً عن الدفاع عن سياسة الحكومة الداخلية في لقائها مع النواب يوم الأحد ١٩٩١/٩/١؟...)

ألا يخطر ببال معالي الوزير الذي يستشهد بتقرير سلطة قضائية أن تقرير النيابة العامة جاء بعد زيارة لجنة الحريات لبعض الموقوفين في سجن سواقة وأن هؤلاء الموقوفين قد خافوا بعد أن حوسبوا من قبل سجانيهم على ما أفادوه للنواب



★ وزير الداخلية اعتقد.. ومدير السجن أقر بوقوع التعذيب على المعتقلين!!

في زيارتهم... خصوصاً وأن النيابة العامة لم تقابلهم على انفراد، وقد ذاقوا مرارة نتائج الإدلاء بمعلومات بحضور سجانيهم بعدما جربوا ذلك مع النواب!! هل نسي معالي الوزير أنه أقر لي شخصياً باعتقاده الجازم بأن الموقوفين قد تم ضربهم وتعذيبهم؟ هل نسي معاليه أن مدير السجن اقر للجنة بأنه قد تم ضربهم؟ هل نسي معاليه بأن الحكومة لم تتحرك لتفقد السجون حسب ما يمليه عليها واجبها القانوني إلا بعد تدخل لجنة الحريات؟ هل يستطيع معاليه أن يبرز لنا التقارير الدورية عن زيارة السجون في السنوات الماضية إن كان هنالك أي تفقد جدي يذكر لها؟..

كيف يسمح معالي الوزير لنفسه أن يطعن في دقة تقرير لجنة اضطرت الصيدليات الشاق أياماً وليالي من اجل الحصول على معلوماتها من خلال حكومة منعت ومازالت تمنع النواب من ممارسة حقهم في تفقد أحوال شريحة من مواطنيهم؟ ألا يذكر معاليه أن اللجنة تشمل فيمن تشمله من النواب الأكارم خمسة نواب أعضاء في لجنة التحقيق النيابية الذين يمارسون مهام النيابة العامة فيما يخص أعلى درجات التحقيق، التحقيق مع الوزراء؟... لماذا لم يرد عليهم معاليه في اللقاء الطويل الذي جرى بين النواب والحكومة يوم الأحد ١٩٩١/٩/١؟.

أما الإعلام فلم يستطع كعادته إلا أن ينحاز إلى السلطة التنفيذية في مواجهة تقرير رسمي لنواب الشعب تبنى توصياته معظم الذين عرضت عليهم من النواب حتى تاريخه وهم يشكلون ٦٠٪ من المجلس وذلك لامتناع عرض التقرير على المجلس في دورته الاستثنائية علماً بأن عرضه على بقية النواب يجري على قدم وساق.. وتجاهل الإعلام ما جاء في التقرير من حقائق سيئة عن تجاوزات للقانون وللدستور وللمواثيق الدولية مثل سجن المواطنين في مكان غير شرعي لم يعلن كسجن حسب قوانين المملكة ولا يسري عليه قانون السجون، ومثل ما ثبت قطعياً للنواب من ضرب وتعذيب يجريان في حق الموقوفين، ومثل منع زيارة المساجين حتى تاريخه من قبل النواب ومن قبل محاميهم، ومثل عدم قانونية إجراءات التوقيف خصوصاً بعد إلغاء تعليمات الإدارة العرفية، ومثل عدم التزام الحكومة بإبلاغ الموقوف خطياً ولا حتى شفهياً بالتهم الموجهة إليه وبالمادة القانونية التي يحقق معه استناداً إليها..

من أجل ذلك كانت الضرورة لمثل هذا البيان في الوقت الذي نرى كثيراً من الأقلام تسخر نفسها في خدمة خصوم الديمقراطية مركزة الانتقاد على المجلس النيابي والنواب فمع أننا لا ندعي أن النواب فوق الانتقاد إلا أننا نؤكد أن فاقد الشيء لا يعطيه وأننا نطاطىء الراس لكل انتقاد صادر من قلم حر جريء أثبت ذلك في جميع الميادين قبل غزو ميداننا الذي نسعى لإعادة هيبته التي بها وبها فقط تعود للشعب هيبته واحترامه وللأقلام حريتها..

أما فيما يخص الأحداث التي قام بها أفراد ونسبت إلى تنظيم جهادي عرف بعملياته ضد العدو فإننا في الوقت الذي نستنكر فيه أي عمل يؤذي أي مواطن أو مرفق لنستنكر أيضاً توسيع دائرة الحدث وذلك بتلفيق تهم لشباب الوطن الذين أعدوا أنفسهم للوقوف في وجه الغزو الذي كان متوقعاً أثناء حرب الخليج بطلب عام رسمي من نوابهم وباقرار من حكومتهم، وبالخلط بين موضوع الذين استجابوا للنداء الرسمي لضرب المصالح الأطلسية وموضوع متهمين أقلة آخرين نستنكر جميعاً الأفعال المنسوبة إليهم من اعتداء على أي من أبناء الأسرة الأردنية الواحدة أياً كانت مواقعهم وانتماءاتهم ووظائفهم...

ونتوقع من محكمة أمن الدولة كما أقرها مجلس الأمة بشكلها الجديد أن تطمئن المجتمع بأحكامها في هذه القضية إن شاء الله...

كما نستنكر السياسة التي تهدف إلى تهيئة الأجواء وتعبئة الرأي العام ضد الحركات الإسلامية التي تشكل العقبة الرئيسية في وجه الاستسلام للأعداء، ونعلن أن كل من يقبل على نفسه أن يعمل على إضعاف هذا المد الاسلامي فضلاً عن التآمر عليه يضع نفسه في موقع عدواني لأمته ولمصالحها وتاريخها وحضارتها ولمستقبلها...

إن الحكومة التي جاءت بعد اقرار الميثاق كان يتوقع منها أن تضع مقاصده وروحه حيز التطبيق ولكن يبدو أن موقفنا المعارض للميثاق ولجديته أثبت أنه وحده الموقف الصائب حيث أن العقلية العرفية ونفسيتها ما زالتا تتحكمان في تصرفات المسؤولين وأن كتابة عشرات المواثيق لن تغير شيئاً إلا إذا صاحبها ضغط نضالي من أجل إعادة حقوق المواطنين الأساسية الدستورية للمواطنين..

إننا نعلن بأن التوصيات التي أصدرتها لجنة الحريات وتبنتها الغالبية المطلقة من النواب واجبة التنفيذ فوراً خصوصاً وأن معظمها تثبيت لأصول قانونية ودستورية موجودة ولكنها مهملة غير معمول بها... وأن الصحافة مطالبة بالانحياز إلى الحق وإلى مصالح الشعب وإلى القانون وإلى الدستور وإلى قرارات وتوجهات المجلس النيابي فيما يخص ذلك وأن الصحافيين مكلفون بحمل هذه الأمانة جنباً إلى جنب مع نواب الشعب.. وهم مطالبون بالنضال من أجل أن تتحرر مهنتهم من السيطرة والتوجيه لكي ترتفع الصحافة الى مستوى سلطة رقابية حيادية جادة في خدمة الشعب..

كما أن نقابة الصحفيين مطالبة بتحمل مسؤوليات رسالتها والبدء بنهضة نضالية من أجل تحقيق الحرية الحقيقية للكلمة التي هي السياج الحارس لباقي الحريات والحقوق الدستورية...

وفي ظل انحسار الأحكام العرفية التي يجب أن يعلن عن إلغاء حالتها بالكامل قريباً ومع صدور قانون محكمة العدل العليا الجديد وقانون محكمة أمن الدولة الجديد الذي أرجع صلاحيات المحكمة إلى القضاء المدني وضمن حق التمييز للمتهم، فإن النضال بات واجباً من أجل إلغاء الحكومة لأنظمة الدفاع أو تعديلها بما يضمن عدم الاعتداء على حقوق المواطن الأساسية خصوصاً حقه في الحرية وعدم احتجازها إلا من قبل سلطة قضائية ضمن القانون. ومن أجل تغيير النفسية العرفية لموظفي الإدارة التي ما زالت تؤثر على تربية أجيال مقموعة بعيدة عن الشجاعة والكرامة والمروءة والنجدة، وأن نقابة المحامين مطالبة بأخذ دورها الريادي في تشكيل لجان تتصدى تلقائياً لكل ظرف يعتدى فيه على حرية المواطن مناضلة بالتطوع للدفاع عنه حتى نساهم جميعاً في الوصول إلى دولة القانون والمؤسسات التي لا يمكن أن تهدى لنا دون نضال شاق وجهد وتعب لإزالة المتغولين على حقوق المواطن من مواقع الاعتداء التي تغولوا فيها...

وأخيراً وليس آخراً فإن التجمع الديمقراطي العربي مطالب باتخاذ موقف حازم من وضعه في الحكومة حيث أن تأثيره من أجل إجراء تغييرات حقيقية لم يتعدى تأثير من سبقه من كتل نيابية ونواب في الحكومات السابقة..

فلنتق الله جميعاً، ولنعمل جميعاً على توحيد صف كل العاملين من أجل تحقيق الحقوق الأساسية للمواطن من إسلاميين وعروبيين وديمقراطيين، والسلام...

حول اجتماعات حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم



(الناطق الرسمي)
ابراهيم غوشة

نظراً للظرف الدقيق الذي تمر فيه قضيتنا الفلسطينية، وضرورة الحوار البناء والهادف بين جميع القوى الفلسطينية للتباحث في التطورات الأخيرة ومستقبل القضية في ضوء الهجمة الأمريكية الصهيونية الهادفة إلى تصفية قضيتنا... فقد انعقدت في الخرطوم وعلى مدى يومي ٥ و٦ من سبتمبر ١٩٩١ اجتماعات بين وفد قيادي من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).. برئاسة الناطق الرسمي للحركة المهندس ابراهيم غوشة ووفد قيادي من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد ياسر عرفات..

وجرى في الاجتماعات بحث آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، وعلى الأخص المؤامرة التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية - عبر ما يسمى بمؤتمر السلام - إضافة إلى استكمال الحوار حول المجلس الوطني الفلسطيني والأسس الجديدة لتشكيله.

وقد اتسمت اللقاءات بالصراحة والوضوح، والحرص على مصلحة الشعب الفلسطيني.

وقد أوضح وفد حركة حماس خلال الاجتماعات موقف الحركة من مختلف القضايا المطروحة..

لقد أكد الوفد على أن فلسطين بحدودها الجغرافية المعروفة هي ملك للأجيال الإسلامية، ولا يملك أحد التنازل عن ذرة تراب من أرضها المقدسة.

كما أكد الوفد على البعد الإسلامي للقضية الفلسطينية - «عقدية الصراع مع العدو الصهيوني - خاصة» وأن الانتفاضة الفلسطينية المباركة قد أثبتت عودة شعبنا الفلسطيني المسلم إلى ذاته وهويته وانتمائه الإسلامي الأصيل.

كما أوضح الوفد - الرفض القاطع والحاسم من حركة (حماس) لمؤتمر السلام المزعوم.. خاصة وأن هذا المؤتمر يرمي إلى تطبيع العلاقات العربية الصهيونية وتثبيت الاحتلال الصهيوني لفلسطين، بإعطاء حكم ذاتي للسكان العرب دون الأرض،.. وطالب الوفد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف التعاطي مع أطروحات التسوية المذلة، والتراجع عن قرارات الجزائر والالتحام مع الجماهير الفلسطينية في جهادها وتصديها للاحتلال..

وأكد وفد الحركة على وجوب استمرار الانتفاضة وتدعيمها وتصعيدها بكافة الوسائل الممكنة.

كما أكد الوفد على رفض حركة حماس لأي صيغة من صيغ الاعتراف بالعدو الصهيوني.

أما فيما يتعلق بالمجلس الوطني الفلسطيني ودعوة حماس للمشاركة فيه فقد طرح الوفد مبادرة تمثل موقف حماس وتتضمن ثلاثة خيارات وهي:

أولاً: أن يتم تشكيل المجلس الوطني بالانتخابات الحرة لجميع الشعب الفلسطيني وفي كل أماكن تواجده، والالتزام الكامل بإرادته في اختيار ممثليه في هذا المجلس.

ثانياً: إذا تعذر إجراء انتخابات فإن الحركة تتمسك بتقديرها لثقلها وحجمها في الساحة الفلسطينية، ولهذا فهي تطالب بتمثيلها بنسبة (٤٠٪) على الأقل من المجموع الكلي لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد اوضحت الحركة لوفد منظمة التحرير الأسس والمرتكزات التي تم تحديد هذه النسبة بناء عليها.

ثالثاً: وتبدي الحركة استعدادها للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية على برنامج سياسي وجهادي محدد يحكم التحرك الفلسطيني المرحلي والاستراتيجي" ويأخذ في اعتباره رفض القرارات (١٨١)

البقية ص١٤

بيان عام من الحركة الاسلامية الطلابية الاردنية

أيتها الجماهير الطلابية المؤمنة
يا أبناء الاسلام العظيم
يا رواد الغد، وصناع المستقبل الواعد

تتعرض الأمة العربية والاسلامية الى أحداث مريرة ومؤامرات دولية خبيثة، تشترك فيها قوى الشر والاستكبار العالمي بزعامة أمريكا الظالمة التي تستهدف عدة أمور خطيرة أهمها:

أ - تمزيق العالم العربي والاسلامي، واشاعة الفرقة والاختلاف بين شعوبه واشعال نار الفتن الاقليمية والعرقية بين دوله وأنظمته

ب - استلاب خيراته وسرقة ثرواته، وتبديد ما يتمتع به من قوة وطاقات وتحطيم مقومات وجوده الاقتصادي والعلمي.

جـ - مصادرة قراره السياسي، وانتهاك سيادته على ارضه ومقدراته، والاعتداء على حريته واستقلاله، وضمان تبعيته للنظام الأمريكي الجائر الجديد.

د - الحيلولة دون يقظة شعوبه ووعي جماهيره عن طريق محاربة حركات التحرر واليقظة وعلى رأسها الحركة الاسلامية الواعية التي باتت تمثل أمل الأمة باستعادة قوتها وحريتها وسيادتها.

يا جماهيرنا الطلابية الكريمة:

يتحتم على القطاع الطلابي ان يأخذ دوره الفاعل والنشط في المساهمة في بناء مستقبل عزيز لهذه الأمة العظيمة، واعادة الروح للدور الطلابي المؤثر في بناء حركة الوعي واليقظة الوطنية، ضمن برامج نهضوية شاملة، مبنية على أسس علمية منهجية تتجاوز مراحل التخلف والارتجال التي ساهمت في ايجاد الهزائم المتكررة التي منيت بها الأمة في هذه الحقبة من الزمن المظلم.

وعلى الحركة الطلابية الأردنية الواعية ادراك ما يلي:

أولاً: ضرورة السعي من أجل ايجاد الأوعية الفكرية الجادة، والمؤسسات الطلابية الواسعة، التي لها القدرة على ايجاد قنوات الحوار المتصلة بكل قواعد الحركة الطلابية في كل مواقعها، من أجل التوصل الى قرار طلابي رجولي يرتفع ال مستوى الأحداث.

ثانياً: الارتفاع بمستوى التمثيل الطلابي ليكون قادراً على المساهمة والاشتراك في صناعة المستقبل الوطني الاردني وعلى تجاوز مرحلة استغفال الجماهير الطلابية وتغييبها عن واقع الأمة وحاضرها وما يراد بها.

ثالثاً: اتقان الدور العلمي والبناء العقلي السليم عن طريق مواصلة الاجتهاد والتحصيل الدراسي، وتكوين نخبة طلائعية مثقفة تتقن التخصص وتصل الى مراحل الابداع الفكري والعلمي.

رابعاً مزج العلم بالايمان الراسخ الواعي، من أجل ايجاد الصرح الايماني المتسلح بالقوة والقدرة المتكاملة. والتمكن من ايجاد نسيج خلقي عال، تترعرع فيه الفضيلة وتحارب فيه الرذيلة.

خامساً: الاهتمام بمعالي الأمور والتعالي عن سفاسفها، والوصول بالقطاع الطلابي الى القدرة على تحمل الهم العام والمسؤولية الجماعية.

سادساً: الوعي العميق واليقظة التامة للمؤامرات الشيطانية والألاعيب الفجة، والتمثيليات السمجة التي تستهدف تشويه سمعة الحركة الاسلامية، والاساءة المتعمدة الى دورها الريادي في قيادة الجماهير نحو مستقبل قوي عزيز كريم.

سابعاً: التنبه الى اللعبة الشيطانية الماكرة في تصفية القضية الفلسطينية وتركيع الشعوب العربية والاسلامية للكيان اليهودي السرطاني في جسم العالم العربي الاسلامي لبسط السيطرة الصهيونية التامة على كل الأرض العربية في ظل الأنظمة المترهلة.

التعاون الايجابي مع الهيئات الادارية والتدريسية، والالتزام بالأنظمة التربوية والآداب الأصيلة للمؤسسة التعليمية، والقدرة على مواجهة خطط افساد الجيل وهدم معنوياته وتيئيسه حتى يكون فريسة سهلة للمعتدي.

ثامناً: على الحركة الطلابية مواصلة الدعم والاسناد للدور الطليعي الذي تقوم به الحركة الطلابية المجاهدة في فلسطين العروبة والاسلام وتقدير دور حماس المتميز في الحرص على المسيرة التعليمية والتربوية رغم الظروف القاسية.

الى جباة فواتير الماء والكهرباء

يقول الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها).

وكانت سنة الرسول (ﷺ)، ان يسلم على أهل البيت ثلاثاً قبل أن يدخل، ويقف في مكان بحيث لا يكشف أهل المنزل هذه هي آداب الاسلام في الدخول الى المنازل... وقد نهى الاسلام عن الزيارة وقت الصبح الباكر ووقت الظهر ووقت العشاء وسماها الاسلام عورات.. كما نهى الاسلام عن النظر في ثقب الباب لرؤية أهل الدار.. وغيرها من الآداب الاسلامية.

أقول هذا الكلام بعد ان رأيت بعض جباة فواتير الماء والكهرباء الذين وكلوا بهذه المهمة الصعبة والأمانة العظيمة، رأيت بعضهم يدخل الى المنازل بدون استئذان ولا سلام، فأي قانون او اية شريعة تسمح بهذا، اذا كان تنفيذا لواجب ضروري ولازم فان الحفاظ على حرمات المسلمين أولى بالمحافظة، وإن اخلاقنا العربية وعقيدتنا الاسلامية تأبى هذا السلوك الذي يهتك الحرمات ويكشف الاسرار والعورات، فهذا عنترة وهو جاهلي يقول: وأغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مثواها.

فاتقوا الله في عورات المسلمين ومن تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه بين الخلائق.

بقلم/ عزالدين شقير/ مشرف بتربية المفرق

وزير التربية يحيل على التقاعد من يشاء ويعيد للخدمة من يشاء

في الوقت الذي أعاد فيه السيد وزير التربية والتعليم ثلاثة من رجال التربية والتعليم - رجل وامرأتان - الى الخدمة، بدعوى أن ملفاتهم نظيفة - وهذا هو الأصل - وأن خدمتهم لم تتجاوز مدة خمس وعشرين سنة، فقد أقدم معاليه على إحالة مدير التربية والتعليم في محافظة العقبة على التقاعد، ولما يمض على تعيينه إلا بضعة أشهر وهو لم يتجاوز خمساً وعشرين سنة في الخدمة، وملفه أنصع وأنقى من الثلج. ولا ندري هل اعتمد السيد الوزير وعطوفة الأمين - إن كان مشاركاً في القرار - على الاعتبارين السابقين - نظافة الملف ومدة الخدمة - أم أن الأستاذ الجهني يحمل ثلمة، حيث أنه عين مديراً للتربية في عهد الوزير السابق، مما تجله محسوباً عليه. أم أن سحنته العقباوية غير مرغوب فيها.

والغريب في الأمر أن معالي الوزير تجاهل طلبات وعرائض موقعه من شيوخ وأهالي العقبة يستنكرون فيها قرار الإحالة، ويشهدون في الرجل بالخير والنزاهة ويطلبون تثبيته في منصبه.

يبدو أن وزارة التربية والتعليم تمارس لعبة إسمها لعبة شد الحبل، بقي أن نقول لمعالي الوزير مقولة الزمن: لو دامت لغيرك ما وصلتك وإذا كان أهل العقبة سعداء بمديرهم فماذا يسوء التابعين في عمان المركز؟

ولذا لم يكن أهل مكة أدرى بشعابها فمن الأدرى إذن رجال التربية المنصفون يتساءلون لم يحال على التقاعد الأستاذ الجهني الذي يحمل شهادتي الماجستير في التربية وغيرها، والذي يتمتع بسمعة، وأهالي العقبة ووجهاؤها أصحاب العرائض يتساءلون عن السبب والمبرر للإحالة على التقاعد، ليت وزير التربية يستطيع أن يتحدى كل هؤلاء ويذكر الأسباب الموجبة للإحالة على التقاعد، أهي الخدمة الطويلة أم عيوب في الملف أم عدم الأهلية والقدرة، أم هو الهوى والله عز وجل يقول ﴿ولا تتبعوا الهوى

معالي رئيس واعضاء مجلس النواب المحترمين

نحن ابناء وسكان مدينة العقبة نتقدم باستدعائنا هذا وكلنا امل في ان ينال مطلبنا هذا الموافقة باعادة النظر في قرار احالة مدير التربية والتعليم في لواء العقبة ابننا وجيه الجهني حيث انه لم يمض على تعيينه سوى ثلاثة اشهر خلال عطلة المدارس الصيفية ولم يعط المجال بظهور ثمرة جهوده في اعادة ترتيب مدارس اللواء بما ظهرت بواكيرها فيما اعلنه في الصحف عن توحيد المدارس والبداية في التعليم منذ الايام الاولى للعام الدراسي حيث عهدناه رجلا معطاء متحمسا اخلاصه لواجبه باعتبار ذلك دليلا على النجاح الاداري والتربوي بالاضافة لكونه يحمل المؤهلات العلمية التالية:

١- ليسانس تاريخ من جامعة دمشق، لعام ١٩٦٥
٢- ليسانس حقوق من جامعة دمشق لعام ١٩٦٨
٣- دبلوم دراسات عليا ادارة من الجامعة الاردنية لعام ١٩٨٠

بالاضافة لخدمته السابقة مدير مكتب التربية والتعليم من سنة ٨٢ الى سنة ٨٦ وخدماته اللاحقة ونشفق على هذا اللواء من التسرع بقرار الحرمان وقطع المجال على العاملين المخلصين من ابناء هذا الوطن لاداء واجبهم في تربية وتعليم ابنائنا وبناتنا كما ونرجو الرجوع للملف الوظيفي في وزارة التربية والتعليم اسوة بمن احيلوا على التقاعد وتمت اعادتهم الى الخدمة في وزارة التربية والتعليم وبناءا على ذلك كله فان لنا امل في نزاهة معاليكم بالاستجابة لمطلبنا هذا وفقكم الله في ظل رائد المسيرة التربوية جلالة الملك الحسين المفدى.

ماساة مدينة العقبة

نحن اهالي مدينة العقبة كم كان سرورنا عظيما بصدور قرار وزير التربية والتعليم السابق بتعيين مديرا للتربية والتعليم في لواء العقبة من اهلها ولاول مرة شعرنا باتصاف حقيقي لمدينة العقبة بمركزها من ابنائها واحلال رجلها المناسب في مكانه المناسب وكدنا نطير فرحا لذلك القرار. ولكن هذه الفرحة تحطمت بصخرة قرار وزير التربية الحالي باحالة مدير التربية والتعليم في لواء العقبة على التقاعد. ونحن نتساءل باستغراب ! هل كتب على مدينة العقبة ان يشغل مراكزها غربا عن اهلها؟ وهل هذه سياسة مدبرة لمدينة العقبة دون غيرها من مدن المملكة؟

دعونا نستعرض جميع المديريات في مدينة العقبة ابتداء من سلطة الاقليم ومرورا بمديرية الاوقاف وانتهاء بمديرية السياحة. اين موقع ابن العقبة؟ الذي اصبح لاجئا في بلده لا يملك بيتا ولا ارضا ولا مركزا.

احرام على بلابلة الدوح حلال للطير من كل جنس، والكل يعلم ان ابن البلد هو ادرى الناس بشعابها «واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. ان الله بكل شيء عليم» فاين الانصاف يا حكومتنا الرشيدة. وهل تصفية الحسابات لم تأت الا على رأس اهالي مدينة العقبة.

من هذه المنطلقات نناشد المسؤولين في هذا البلد ابتداء من جلالة الملك والسيد رئيس الوزراء ومعالي وزير التربية ومجلس النواب المحترم وجميع الغيورين على مصلحة هذا البلد باعادة النظر في هذا القرار الجائر الذي لم يستشر فيه حتى المعني بالقرار.

خولة عبيد ياسين

ثغر الاردن يا معالي الوزير

من ثغر الاردن الباسم الذي اصبح بعد قرار معالي وزير التربية والتعليم ثغرا باكيا مجروحا نكتب نحن معاشر نساء اهل العقبة الامنا وشكوانا لعلها تجد من معاليه اذنا صاغية وقلبا واعيا ونظرة منصفة تجعله بعيد النظر بقرار احالة مدير تربية لواء العقبة على التقاعد الذي لم نعرف عنه الا الكفاءة والاخلاص في العمل والجرأة في قول الحق نظافة اليد والاخلاق والعمل لمصلحة هذا البلد.

سؤالنا الذي نطرحه يا معالي الوزير: لماذا تحرم مدينة العقبة من هذه العناصر المعطاءة المخلصة؟ والى متى سيبقى ابناء هذه المدينة ايتام على موائد الكرام.

هذه شكوانا نضعها امام المسؤولين في هذا البلد ابتداء من جلالة الملك والسيد رئيس الوزراء الاكرم ومعالي وزير التربية والتعليم ومجلس النواب المحترم.

آملين استجابتكم لمطالبنا الشرعية التي تحقق آمالنا وطموحنا لما فيه مصلحة وخير البلد والمواطن.

وسدد الله على الخير خطاكم

١- عن نساء آل ياسين - شمسة عبيد محمود ياسين
٢- عن نساء آل المنزلاوي: خلدية خالد المنزلاوي
٣- عن نساء آل درويش: منتهى عبيد درويش
٤- عن نساء آل الكيال: ذيبة محمد الكيال

في بيان لحزب التحرير:

الدوائر السياسية الغربية تصرح بأن الصراع بين الإسلام والغرب

أعلن أن وزير خارجية أمريكا سيعود إلى المنطقة يزورها من جديد في جولة سابعة للتمهيد إلى عقد ما أسموه بمؤتمر السلام بين العرب والفلسطينيين من جهة وبين اليهود من جهة أخرى، وحتى توجد أمريكا لعملائها في المنطقة مدخلاً يزينون من خلاله للناس المؤتمر المذكور ويصورون أمريكا وكأن لها هذه المرة شيئاً من المصداقية، عليه فقد سبق جولته المزمعة أمر جديد وهو تسليط الأضواء على موضوع ضمانات القروض لدولة اليهود في فلسطين.

إنه على الرغم من أن أمريكا أعلنت أن هذه الضمانات لم تلغ وإنما أجلت فقط، وعلى الرغم من أنها أعلنت كذلك أن المقصود من التأجيل ليس التخلي عن أمن اليهود بل لتشجيع الاطراف العربية لحضور المؤتمر، وعلى الرغم من ان بنود ميزانية العدو تكاد تكون مغطاة بالكامل من الدعم الأمريكي المالي المباشر وغير المباشر، إلا أنه بدأت أصوات تسمع للمسئولين في البلاد الإسلامية تثني على موقف أمريكا هذا، بل أن بعض الأقلام الصحفية صارت تصفق لهذا الأمر وتكيل له المديح.

إزاء ذلك فإننا نبين ما يلي:

١ - أن الدول المؤثرة تحكم مصالحها أعمالها السياسية، وأمريكا وقد خرجت من حرب الخليج ملطخة أيديها بدماء المسلمين وبخاصة وقد وقف عملاؤها بجانبها في وضح النهار، فإن مصلحتها تقتضي إيجاد شيء من المصداقية لها في المنطقة ورد بعض الاعتبار لعملائها بإظهار اهتمامها بالقضية الفلسطينية وعدم انحيازها الكامل لليهود، ولذلك فهي تركز على جمع الأطراف المعنية في المؤتمر ولو لجلسة واحدة لتبدو وكأنها تعمل لما تسميه السلام في فلسطين كما عملت لذلك بزعمها في مسألة الكويت، وحتى يصلوا إلى ذلك فهم يسلطون الأضواء على كل خلاف في مصالحهم مع اليهود ليتخذه عملاؤها تبريراً مقنعاً لعدم تحيز أمريكا، ومن هنا جاء تسليط الضوء على ضمانات القروض، ولو كان هذا الخلاف في غير هذا الظرف لمر دون أن يشعر به إلا رجال السياسة المعنيون فحسب.

٢ - إن الدول الكافرة المستعمرة وعلى رأسها أمريكا قد تختلف مع يهود في وسائل بقائهم دولة قوية، لكنهم لا يختلفون حول بقاء الدولة ذاته، فهم الذين أنشأوها وأمدوها بالسلاح والأموال وحتى بالرجال وهيأوها للقتال، ليس حباً في اليهود بقدر ما هو كيد للإسلام والمسلمين لتبقى هذه الدويلة شوكة في جسم الأمة الإسلامية ورأس حربة متقدمة لهم لتمزيق شمل المسلمين السياسي والاقتصادي والعسكري.

٣ - ان هذه الدول تقاوم كل ما يجمع شمل المسلمين على قضية، وبقاء حالة الحرب بين المسلمين واليهود سيعمل على إذكاء روح الجهاد عند المسلمين لإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، وعقد مؤتمر الصلح مع يهود يبعد هذا الخطر المتمثل في جمع المسلمين حول ذروة سنام دينهم الجهاد.

٤ - إن الدوائر السياسية الغربية تجاوزت التلميح إلى التصريح بأن الصراع لا بد عائد بين الإسلام والغرب كما كان في القرون التي مضت وبخاصة بعد أن انتهى الصراع الشيوعي الرأسمالي، ونجاح أمريكا في عقد مؤتمر الصلح مع يهود تبقى خيوط المنطقة في يدها فتتركز هيمنتها وتنتشر جواسيسها وبالتالي تضمن أن تكون نتائج الصراع السياسي بين الإسلام والغرب لصالحها بحيث تجعل عودة الكيان السياسي للمسلمين، أي دولة الخلافة، من جديد أمراً صعباً.

٥ - إنه والحالة هذه فلا حجة ولا عذر ولا تبرير لأحد من المسئولين في بلاد المسلمين والمنظمة في حضور هذا المؤتمر المشئوم فهو لا يعدو كونه مؤتمر صلح مع يهود وانهاء حالة الحرب معهم وتوقيع صك بيع فلسطين لا نقول بثمن بخس بل بالخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة، وحسب مقترفي هذه الجريمة خسران الدين والدنيا وذلك هو الخسران المبين.

٦ - إن هناك حقيقتين يجب أن تدركهما الدول الكافرة المستعمرة وتوابعها وعملاؤها إن لم يكونوا قد أدركوها بعد:

الأولى: أن نظام الإسلام هو النظام العالمي القادم بعد أن هوت القيادتان الفكريتان في العالم، الشيوعية والرأسمالية، فوصلت الشيوعية القاع وأصبحت أثراً بعد عين، ولا زالت الرأسمالية تهوي تكاد تلامس القاع.

والثانية: إن الأمة الإسلامية التي صارعت الصليبيين قرابة المئتي سنة حتى هزمتهم شر هزيمة وطردتهم شر طردة لن تسكت على بقاء يهود في مسرى رسول الله ﷺ وهي لا بد قاضية عليهم بإذن الله ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾.

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الحوارات الفلسطينية

عمان الخرطوم .. دمشق .. صنعاء وطرابلس الغرب ، محطات الحوار الفلسطيني / الفلسطيني ، والمحصلة لقاء بلا لقاء او حوار الوقوف والتوقيف ، ليس المجال لإلقاء اللوم على هذا الطرف او ذاك ، ولا تبرئة ساحة هذا الفصيل وتجريم الاخر .. ونعته باللاواقعية واللاعقلية ، فالمسالة في جوهرها اكبر من الفصائل ومن المنظمات ، تتجاوز في ابعادها هوامش النزاعات الفئوية والعصبوية فما هو معروض .. هو قضية شعب بلغت الماساة من عمره دهراً ، وبلغت جسارة الغاصب على انتهاك حقوقه درجة النفي والإلغاء والتجاوز.

الخلاف ليس على برنامج مرحلي ولا على رؤى سياسية او نضالية تُطرح لتفعيل العمل الوطني ، فالمسالة ما عادت هذا ولا ذاك .. ولكنها اليوم ان يكون هناك شعب فلسطيني وقضية فلسطينية او لا يكون .. وان يستمر وجود هذا الشعب من خلال جهاده ونضاله اليومي او تتم تصفية قضيته برسم البيع ، في دوامة العجز والشلل العربي ، وعلى نحو يمنح العدو الأرض والسلام ، ويلغي القضية والشعب في ان معاً .

الحوارات الفلسطينية لن يكتب لها النجاح إن كانت عنواناً للشد والجذب للأطراف باتجاه برنامج التسوية ، او باتجاه القبول والتسليم بجدوى الطروحات الأمريكية للسلام ، تحت مظلة من قرارات الشرعية الدولية الزائفة .. وهيمنة "الكاوبوي الأمريكي" واستخذاء الموقف العربي . وستظل هذه الحوارات اسيرة لواقع الفشل تدور في حلقة مفرغة .. ما لم تكن نهوضاً بالواقع الفلسطيني الذي ينزلق باتجاه المزيد من الانكفاء والارتكاس .. وما لم تكن انتشالاً للقضية من دوامة المساومة .. وصخب البيع والشراء في المزاد الأمريكي الرخيص .

يوم تكون الحوارات الفلسطينية من اجل بناء المشروع الجهادي ، ستزول كل العقبات امام اللقاء وستختفي الاختلافات في الرؤى والاجتهادات ، لأن الكلمة حينها ستكون للطلقة .. للدم .. ولمن يكمل المشوار . فالشعب الفلسطيني اتعبته سلون التنازلات ، وشوهت نضاله سياسة البرامج المرحلية .. وسياسة نصف كفاح مسلح ونصف تسوية ، وهو اليوم يحتاج للشمول .. يحتاج للانطلاق بعيداً عن شروط الغالبين .. يحتاج لان يجرب دواء النار شاملاً .. بعد ان اوهنت عظمه سياسات نزع الفتيل وإحناء الرؤوس للعاصفة .. فهذا الشعب يدرك بحسه المقاتل ان المعركة قادمة .. وان المذبحة - اليوم او غداً - قادمة ، ولا ينفع ولا يجدي إلا دواء النار .. وان البقاء والوجود .. لمن يتقن صناعة الموت .. لمن يعرف اين وكيف ومتى يفجر الصراع ؟ .. لا لمن يتقن حديث السلام والمفاوضات .. ويجيد التكتيك والمناورة .

فهل نعي دورنا ؟ .. وهل ندرك خطوتنا القادمة ؟ .

محرر الشؤون الفلسطينية

جولات بيكر ... ومؤامرة الحل الفلسطيني

● فرج شلهوب



تتفاعل بعض الأطراف العربية بجولات بيكر المكوكية إلى المنطقة ، وتعتقد أنها تحمل تذليلاً للعقبات والمصاعب ، وصولاً لعقد مؤتمر السلام في موعده المقرر في الخامس من تشرين أول القادم ، وفي هذه الأيام تستعد المنطقة لاستقبال الوزير الامريكي في جولته السابعة التي تجيء بعد زيارته لجمهوريات البلطيق السوفياتية .

الإدارة الأمريكية ضمن مساعيها تحاول الاستفادة من مجموع المعطيات على الساحة العربية والدولية في إنجاح مبادرتها للسلام التي طرحتها في بداية شهر اذار من هذا العام ، وليس خافياً ان هذه المعطيات ، وما يمكن أن تطرحه المبادرة الامريكية ليست في صالح القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وضمن الحد الادنى للطموح الرسمي العربي ، وإذا كان لنا ان نطرح هذا المعنى فسنجد في جولات بيكر ما يدعّم هذه الرؤية ، ويؤكد تحيز الإدارة الامريكية وميلها لصالح الكيان الصهيوني، وممارستها لدور مشبوه في تصفية القضية الفلسطينية وتجاوز الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

حصاد جولات بيكر

لقد عملت السياسة الامريكية على تجاوز الشعب الفلسطيني منذ بدايات جولات بيكر المكوكية ، فمنذ الجولات الاولى لم يكن جدول المحادثات يتضمن اي لقاء بالفلسطينيين وقد اكدت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية تاتوايلر ٩١/٤/٩ ان "اللقاء بالفلسطينيين في الاراضي المحتلة سيكون بطلب منهم" ولن يكون ضمن المسعى الامريكي . وحتى هذا التاريخ فإن بيكر لم يلتق اي ممثل للفلسطينيين خارج الأرض المحتلة سواء كان هذا الممثل عضواً في المنظمة او لم يكن كذلك ، والسبب وراء هذا ان النظرة الامريكية تستثني حق العودة للشعب الفلسطيني، وتطرح إنشاء صندوق لتعويض الفلسطينيين الذين تركوا فلسطين منذ عام ٤٨ م ، كما جاء ضمن مجموعة الافكار التي طرحها بيكر في جولته الثالثة ٩١/٤/١٨ م.

لقد لعبت السياسة الامريكية دوراً مهماً في الضغط على الدول العربية للقبول بالشروط الإسرائيلية التي سميت عقبات في طريق السلام، والمتعلقة بضرورة المفاوضات المباشرة وتحديد دور الامم المتحدة بمراقب صامت ، وإقرار حق الاطراف بالاعتراض على انعقاد المؤتمر من جديد . وان تشمل المحادثات مشكلة المياه ، وتحديد المشاركة الاوروبية بالشروط التي سيتفق عليها ليفي معهم . فضلاً عن تاجيل بحث التمثيل الفلسطيني وموضوع القدس خلال الفترة الاولى لجولات بيكر . ويمكن إدراك حجم الموافقات العربية خصوصاً خلال جولة بيكر الرابعة ٥/١١ وما تلي ذلك .. حيث اعلن بيكر ان جميع الاطراف التي اتصل بها قد وافقت على عقد مؤتمر السلام الذي سوف ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

فيما اعلنت دول الخليج عن موافقتها هي الاخرى على حضور المؤتمر الإقليمي بصفة مراقب إذا وجهت لها الدعوة ، ولم يبق امام الإدارة الامريكية سوى تمسك سوريا الشكلي بضرورة إعطاء دور للامم المتحدة في المؤتمر، ولم يطل الامر حيث اعلن بيكر في ٧/١٠ انه ينتظر الرد السوري ، فجاء هذا الرد في ٧/١٤ مؤكداً الموافقة على عقد مؤتمر السلام لتسوية النزاع في الشرق الاوسط وضمن المبادرة الامريكية ، مما حدى بالسيد بيكر للقيام بجولته الخامسة .

دول اوروبا عمدت في هذه الفترة إلى مغازلة إسرائيل لإبداء شيء من الليونة معلنة تقديم فرصة للتكامل الاقتصادي معها ليس بوسع روسيا او امريكا عرضها، فيما رفض شامير مبادلة الارض بالسلام مؤكداً ان "الضمان لبقائنا في المستقبل هو إيجاد جيل من اليهود المؤمنين الاقوياء ، جيل لا يتخلى عن حفنة تراب من ارض إسرائيل" .

في جولته الخامسة تحدث بيكر (٧/٢٢) حول الموقف من الجولان قائلاً "يجب ان يبتّ في هذا الموضوع من خلال المفاوضات" ، وحول الضغط على إسرائيل استبعد ذلك بوش في زيارته لتركيا ٧/٢٢ قائلاً "إنها ليست مسالة ضغط ولكنها مسالة إقناع بالحجة والمنطق" . فيما اعلن الرئيس مبارك عن موافقته على اقتراح امريكي سابق بتجميد المقاطعة العربية للكيان الصهيوني مقابل وقف الاستيطان معلناً ان هذه الخطوة يوافقه عليها الكثير من العرب "وتذكر مصادر دبلوماسية ان هذه الخطوة جاءت بعد اتفاق مع سوريا والسعودية" .

في الجولة السادسة لبيكر اعلن شامير استعداده للدخول في عملية السلام شريطة التوصل إلى تسوية مرضية لمسالة التمثيل الفلسطيني الذي تعارضه "إسرائيل" .. بيكر اعتبر الموافقة الإسرائيلية "موافقة غير عادية وتستجيب لتطلعات واشنطن" . فيما اكد وزير الخارجية الصهيوني ديفيد ليفي "لم يكن في إمكاننا ان نحلم قبل عام بالحصول على شروط مناسبة إلى هذا الحد لعقد مؤتمر السلام" .

في انتظار الجولة السابعة

من المتوقع ان يناقش بيكر خلال جولته السابعة موضوع التمثيل الفلسطيني وموضوع القدس ، وفي هذا السياق تطرح الإدارة الأمريكية استبعاد إثارة موضوع القدس في المرحلة الاولى للمحادثات تجنباً لإجهاض المبادرة السلمية ، ولا يخفى ان دعوى الاستبعاد تنطوي ضمناً على الموافقة على التصور الذي تطرحه الإدارة الامريكية وإسرائيل ولا تعارضه مصر .. بإبقاء السيادة للكيان الصهيوني على القدس ، والتفاوض حول إدارة دولية للاماكن الدينية المقدسة ، فيما تتداول العديد من الاوساط السياسية.. ان مشاركة الوفد الفلسطيني الذي سيحظى بالموافقة الإسرائيلية في محادثات التسوية ، سيكون على ارضية التفاوض حول مشروع الحكم الذاتي ، فيما يتم تاجيل البحث في الحقوق الوطنية الفلسطينية بجملتها إلى مراحل لاحقة .

ثمة اكثر من قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي مرحلة من مراحل المحادثات ، ومن الممكن ان يستغل الكيان الصهيوني ذلك لوقف بحث القضية الفلسطينية .. خصوصاً إذا توصلت المحادثات على المسار العربي - الإسرائيلي إلى اتفاقات حلول، فالمخطط الامريكي يجزئ عملية السلام إلى مسارين .. وتتجه الرؤى إلى احتمالات تجميد المسار الفلسطيني - الإسرائيلي .. والضغط باتجاه انطلاق المسار الثاني على طريق التسوية .. وهنا تكمن الكارثة ، حيث لا يكون للتسوية عنواناً غير التصفية ، وهو ما تسعى له السياسة الامريكية الصهيونية .

بوش والضمانات الإسرائيلية

قدم الرئيس جورج بوش من جانبه اقتراحاً من ست نقاط اشار إلى انه يشكل اساساً لاتفاق بينه وبين الكونغرس ، على تاجيل بحث الطلب الإسرائيلي للحصول على ضمانات مصرفية حتى كانون الثاني القادم ، واوضحت مصادر امريكية ان النقاط الست هي:

● إفساح المجال امام مناقشة الطلب الإسرائيلي بعد انتهاء الاشهر الاربعة .

● امتناع الحكومة الامريكية عن الدعوة إلى تاجيل اخر.

● تعهد الرئيس بوش بالتمسك بمبدأ مساعدة إسرائيل في استيعاب المهاجرين .

● تقديم وعد بمساعدة إسرائيل في سعيها للحصول على اي كفالات من دول اخرى .

● وضع خطة للتقليل إلى الحد الادنى من المبلغ الذي يتعين إبقاؤه مرهوناً لتغطية اي عجز عن التسديد .

● تعويض إسرائيل عن تكاليف تترتب عليها نتيجة تاخير بحث الطلب .

وردت مصادر المشرعين الامريكيين ان الاقتراح في صيغته الحالية غير مقبول ، وانه يجب ان "يشتمل على التزام واضح من الحكومة الامريكية ، بالا تحاول ، لقاء التاجيل، ربط تقديم الكفالة بتجميد إقامة المستوطنات الإسرائيلية" ، واوضحت المصادر نفسها ان مناصري إسرائيل يدعون ان ما بين ٦٥ و ٨٠ من اعضاء مجلس الشيوخ يعارضون طلب التاجيل الذي قدمه بوش ، اي ما يؤمن غالبية الثلثين المطلوبة لإحباط اي فيتو من الرئيس بوش ضد اي قرار يتخذه المجلس بشان الكفالة المطلوبة .

من نتائج حرب الخليج

اصدر مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب تقريراً حول نتائج حرب الخليج جاء فيه بان الحرب فتحت آفاقاً وافرزت فرصاً تاريخية في وجه الكيان الصهيوني نحو تحقيق السلام ، ويقول الباحثون بان العالم العربي لا يزال منقسماً على نفسه لذا فإن هناك املاً بالتوصل إلى سلام مع الدول العربية المجاورة ، واضاف التقرير انه للمرة الاولى في تاريخ الكيان الصهيوني تلقى هذا الكيان ضربات في عمقه ، مما اظهر علامات بل حقائق مقلقة إزاء صمود المواطن اليهودي وقدرته على التحمل حيث فر الكثيرون من البلاد ومن المدن الرئيسية خاصة بدافع الخوف وعدم القدرة على المواجهة وتدبير الامور وقال رئيس المركز ان قائد الاستخبارات العسكرية السابق اللواء اهارون باريف قد قال بانه يتوجب إعداد الجبهة الداخلية بشكل جيد حتى تكون قادرة على مواجهة هجوم قد يكون اكثر عنفاً وقسوة ، إذ ان الانتصار على العراق لم يكن بالصورة التي تم تصويرها ، بل إن سباق التسلح لازال قائماً ، وان القيادة العراقية لا تزال مصرة على بلوغ أهدافها والحصول على اسلحة نووية وجرثومية وكيماوية ، وقال بانه ليس سراً باننا لم نكن قادرين على مواجهة الصواريخ ، ولذلك ينبغي زيادة ميزانية وزارة الدفاع .

في دائرة الحدث الفلسطيني

إرهاب الدولة الصهيونية

دافع الإرهابي إسحاق شامير عن استخدام الحركة الصهيونية للإرهاب من اجل إقامة الكيان الصهيوني ، وقال شامير في احتفال بذكرى تاسيس عصابة شتيرن الصهيونية التي كان يتزعمها "إن عصابته كانت محقة في استخدام وسائل الإرهاب المختلفة كإجراء تكتيكي تقتضيه طبيعة المرحلة" ، واكد شامير فخره بسجل عصابة شتيرن الإرهابية الحافل بالاغتيالات ، والمجازر البشعة وعلى راسها مجزرة دير ياسين ، وكان شامير في الوقت ذاته قد رفض إعطاء الشرعية ذاتها لكفاح الشعب الفلسطيني مدعياً ان الفلسطينيين مغتصبون لأرض إسرائيل ، ولا يملكون اية حقوق" .

مجرد تاجيل

طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من الكونغرس ان يرجئ لمدة ١٢٠ يوماً بحث طلب إسرائيل الحصول على ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار "لإعطاء السلام فرصة ، حيث ان تاجيل هذا الامر في صالح العالم" وقال بوش "إن طلبه فقط هو تاجيل بحث إعطاء الضمانات الآن وإنه لا يمكن للولايات المتحدة التي ضغطت بقوة من اجل السماح بهجرة اليهود السوفيات ان تتخلى عنهم ، في هذه الاثناء بدات جماعات الضغط الإسرائيلية التي تتراسها لجنة الشؤون العامة الامريكية - الإسرائيلية ممارسة ضغوطها في الكونغرس حيث قامت اللجنة بإعداد استراتيجياتها لدعم الطلب الإسرائيلي منذ اشهر .

بيكر وجولة ضغوطات جديدة

حذر المفاوض الفلسطيني فيصل الحسيني من التفاؤل الكبير بطلب الرئيس الامريكي جورج بوش تاجيل مناقشة ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار لإسرائيل ، وقال الحسيني في تصريح صحفي ان طلب الرئيس الامريكي سيكون بداية لممارسة الضغط على الفلسطينيين ايضاً خصوصاً في الجولة المقبلة لجيمس بيكر ، واضاف الحسيني "ان الولايات المتحدة وإن كانت تمارس ضغطاً على إسرائيل بطلبها تاجيل تقديم الضمانات إلا انها ستطالبنا بتقديم المزيد من التنازلات" ، وطالب الحسيني مجدداً الإدارة الامريكية بمنح الفلسطينيين مذكرة ضمانات قبل بدء مؤتمر السلام ، وقال الحسيني إن منح الامريكيين مذكرة ضمانات لإسرائيل فقط سيضمن لها دعم موقفها التفاوضي وتاجيل بحث مسالة القدس .

شامير .. مواقف تزداد تصلباً

هدد إسحاق شامير "بان إسرائيل ستنسحب من مؤتمر السلام إذا لم تكن راضية عن تشكيل الوفد الفلسطيني" ، وقال شامير لراديو العدو "ذكرنا ان ذلك هو احد الشروط ، فيجب ان نوافق على تكوين الوفد الذي يمثل الفلسطينيين ، هناك اتفاق كامل بيننا وبين الامريكيين بشان ذلك" ، كما دعا شامير إلى زيادة الاستيطان في جميع المناطق بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقال "الشيء الاساسي هو ان سكان إسرائيل الذين يزيدون يجب ان يزيدوا في هذه الاجزاء من ارض إسرائيل" .

وطـــن الانتفاضـــة

دخلت الانتفاضة المباركة شهرها السادس والاربعين ، وقد عم الاضراب الشامل والذي دعت إليه كل من حماس والقيادة الموحدة بهذه المناسبة سائر مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين صبيحة الإثنين ٩/٩ ، وقد عززت قوات الاحتلال الصهيوني من وجودها في هذه المناطق واغلقت العديد منها عن طريق إقامة الحواجز العسكرية في محاولة للحد من فعاليات الانتفاضة خلال هذه المناسبة والتي تزامنت مع بدء السنة العبرية الجديدة ، وموسم الاعياد اليهودية ، لذا منعت قوات الأمن مواطني الضفة الغربية والقطاع من دخول القدس والاراضي المحتلة عام ٤٨ ، وبالرغم من الممارسات القمعية ، وسياسات التضييق التي انتهجتها سلطات العدو الصهيوني خاض شبان الانتفاضة مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال ، يمكننا رصدها كما في الجدول .

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الأسبوع الماضي

عدد الشهداء	٢
عدد الجرحى	١٤٤
عدد المعتقلين	اكثر من ٧٩
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٤
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٣٥
قنابل يدوية ، عبوات ناسفة	٤
عدد الجرحى (جنود العدو)	٦
عدد الجرحى (المستوطنين)	٤
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٤٨

فعاليات الانتفاضة (٩/٤ - ٩/١٠)

على صعيد اخر وفي سياق الاعمال النوعية المتميزة للانتفاضة اعترف راديو العدو خلال الاسبوع الماضي باندلاع حريق كبير بالقرب من منطقة (سيلات تسيون) في جبال القدس ، وقد اتت النيران على مساحات واسعة من الاحراش بلغت حوالي ١٠ دونم ، كما اعترف الراديو باندلاع حريق اخر في شمال تل ابيب وبالتحديد في دائرة الجمارك (هناك) وقد اسفر الحريق عن احتراق مكاتب الدائرة بالكامل.

"إسرائيل" ترفض الربط بين الضمانات ومؤتمر السلام

رفض الكيان الصهيوني على لسان نائب وزير الخارجية الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو اي ربط بين منح ضمانات مصرفية امريكية إلى إسرائيل ومؤتمر السلام حول الشرق الاوسط المتوقع عقده في تشرين الاول ، وراي نيتنياهو "إن مسالة الضمانات المصرفية للهجرة مسالة إنسانية ، ولا يعقل ان لاتساعد الولايات المتحدة على إدماج اليهود السوفيات بعد ان بذلت جهوداً كبيرة للسماح بهجرتهم" واضاف نائب الوزير الإسرائيلي "إن ضغوطاً امريكية على إسرائيل قبل بدء مفاوضات السلام لا يمكن ان تؤدي إلا إلى تقديم خدمة للطرف العربي وجعل توقيع اتفاقات اكثر صعوبة" . وفي شان احتمالات حصول ازمة سياسية بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل ، قال موشيه ارينز وزير الحرب الإسرائيلي إن هناك ميلا إلى المبالغة علماً باننا نقيم منذ عقود علاقات تحالف مع واشنطن ، ولا اعتقد ان ذلك سيتغير رغم الخلاف بيننا ، وفي محاولة لتخفيف حدة التوتر الذي نشب عقب قرار الرئيس الامريكي بتاجيل منح الضمانات المصرفية لإسرائيل عرضت الولايات المتحدة اقتراحاً على إسرائيل بمنحها مساعدة مالية "مؤقتة" ، تهدف إلى تامين استيعاب المهاجرين السوفيات الجدد .

جيش الاحتلال يعترف بتزايد العمليات

التصعيد في العمليات العسكرية ضد الاهداف الصهيونية المختلفة بات السمة البارزة للانتفاضة المباركة ، وفي هذا الصدد اعترفت مجلة (بماحينه) الناطقة بلسان جيش الاحتلال بوقوع ١١٧ عملية إطلاق نار هذا العام في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما لم تتجاوز هذه العمليات نصف هذا العدد في العام الماضي ، حيث بلغت ٥٦ عملية فقط ، واضافت المجلة ان ارتفاعاً مماثلاً طرا كذلك على عدد عمليات إلقاء القنابل اليدوية حيث وقعت ٢٩ عملية من هذا النوع هذا العام مقابل ٧ عمليات فقط خلال السنة الماضية ، على صعيد إلقاء الزجاجات الحارقة اكدت المجلة وقوع ٧٩١ عملية إلقاء زجاجات مقابل ٥٨٦ في السنة الماضية .

محاولات نسف المسيرة السلمية

ذكرت مصادر امنية صهيونية انها تعتقد ان السكان في قطاع غزة لا يخشون الحديث عن المسيرة السلمية ، واضافت ان هناك عناصر متطرفة من اليمين واليسار تحاول نسف المسيرة السياسية ، لكن على الرغم من ذلك فإن قسماً كبيراً من الناس يرغبون في حدوث حوار وفقاً لشروطهم هم ، واوضحت هذه المصادر ان الذي يقف على راس نسف المسيرة السياسية هم رجال الجهاد الإسلامي وحماس ، حيث تسعى الحركتان إلى إعادة الانتفاضة إلى خطها القديم وذلك عن طريق استخدام السلاح . وحذر المسؤولون اليهود من أن هناك احتمالاً لتفجير اعمال العنف ، وان هذا احتمال قائم لا يمكن إسقاطه من الحساب ويامل هؤلاء المسؤولون بان لا تعود الاوضاع في القطاع كما كانت في أيام الانتفاضة الاولى . حيث تسعى الإدارة الصهيونية إلى إقامة قاعدة اقتصادية مستقلة في القطاع حتى يتسنى تشغيل اكبر عدد ممكن من ابناء القطاع داخله ، وليس داخل الخط الاخضر ، مما يساعد على تقليص اعتماد القطاع على الكيان الصهيوني .

هل يقاسمنا الصهاينة الماء والكلأ ؟!

● أحمد رمضان

في نفس الوقت الذي ينشغل فيه العالم ، وخاصة دول الشرق الأوسط ، بالتحضير لعقد المؤتمر الإقليمي للسلام والهادف لإقصاء العرب من دائرة الصراع مع الصهاينة - وعلى خط موازٍ - تنشط جهات اخرى ، لعقد مؤتمر دولي حول مسالة المياه في الشرق الأوسط ، هدفه الأساسي والنهائي تغذية الكيان الصهيوني المغتصب ، الذي يعاني من ازمة خطيرة في توفير احتياجاته الاساسية من المياه .

والدعوة التي تبنّتها تركيا ، تثير اكثر من ملاحظة حول اهداف المؤتمر وغاياته النهائية ، فالجانب العربي (وهو طرف اساسي في المسالة) يحضر المؤتمر دون ان يعلم عن تفاصيله السياسية والفنية شيئاً ، بينما تنصّ قائمة المدعوين باسماء دول وشخصيات لا علاقة لها اساساً بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد ، مثل اليابان وكندا وبريطانيا وبنغلادش والهند والباكستان واثيوبيا ودول اخرى .

ومن الواضح في اسلوب التحرك التركي ، انه محاولة لإحياء مشاريع قديمة تهدف إلى تحقيق امرين هامّين :

الأول : ربط الدول العربية (وخاصة تلك التي تملك موارد مائية محدودة) بشبكة من المياه مصدرها تركيا ، وجعل العرب يركنون إلى ذلك ، قبل ان يجدوا انفسهم اسرى لإرادة الغير ، ذلك ان تركيا عضو في حلف الأطلسي وحليف استراتيجي للولايات المتحدة ، وتملك اليهودية العالمية والماسونية نفوذاً واسعاً في هياكلها السياسية ، وعلاقة العرب بالاتراك فيما يتعلق بتقاسم المياه تثير الامتعاض ، وتدعو للتامل قبل الدخول في اي مغامرة .

والثاني : تغذية العدو الصهيوني ومدّه بالمياه اللازمة لتغطية احتياجاته المتزايدة ، والتي يُتوقع ان تتفاقم في ظل تزايد الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة . ويحذّر الخبراء الصهاينة من ان كيانهم سيواجه كارثة مدمرة ، مالم يتم تامين احتياجاته من المياه في غضون سنوات قلائل ، إذ على الرغم من استيلاء العدو على الجزء الأكبر من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ومياه الجنوب اللبناني ، إلا ان حاجته المستقبلية المتزايدة تجعله ينظر بشراهة لما حوله من مياه يمكنه الحصول عليها تحت اغطية شتى ...

إن الأتراك الذين يبنون ركائز سياستهم على اساس من المصلحة والمنفعة المادية والسعي الحثيث لتوسيع نفوذهم الإقليمي ، بعد ان اقصوا البُعد الإسلامي من تفكيرهم ، يتوقعون ان تصبح الحاجة للمياه تفوق الحاجة للنفط في المستقبل المنظور ، وبالتالي فلابدّ من استغلال هذا الكنز الثمين ، مع كسب رضا القوى المتنفذة في العالم وتحديداً الولايات المتحدة .

ومن هذا المنطلق فإن العرب والمسلمين مطالبون باستدراك ما يدبّر لهم ، ووعي ما يراد تنفيذه من خلال قنوات دولية ، وتحت يافطات غامضة ، غايتها استنزاف اخر ما تبقى لدينا ، بعد ان اصبح نفطنا ملكاً مباحاً لعدونا ، واموالنا نهباً من قبل خصومنا ، والآن حان الوقت ليقاسمنا عدونا مياهنا وغذائنا ؛ فماذا نحن فاعلون ؟! ..

من أقوالـــهم

● إن حركة حماس ترى بان الثمن الذي سيدفعه الشعب الفلسطيني بقوله كلمة "لا" هو اقل بكثير من الثمن الذي ستدفعه الاجيال القادمة فيما لو كانت الكلمة "نعم" .

إبراهيم غوشة

● لقد حددنا لانفسنا هدفاً هو ضمان ان تكون في القدس عاصمة اليهود والعاصمة الابدية لإسرائيل اغلبية يهودية ، ونحن نسير برؤية بعيدة هي ان يكون في القدس الكبرى مليون يهودي .

اريئيل شارون

● لن يرفرف اي علم عربي او اردني بعد اليوم على القدس وبيت لحم ، إنه يبدو انه لم يكن هناك شعب فلسطيني يعتبر نفسه شعباً فلسطينياً ، وذلك ان هذا الشعب لم يوجد اصلاً ، إنني اشم رائحة اجدادي في خيبر

غولدامائير

● إن قواتنا تستعد لخوض حرب جديدة مع العرب ، لذا فإن الجيش الإسرائيلي يكرس جهوده استعداداً للمعركة في المستقبل ولمواجهة المخاطر الداخلية والخارجية .

إيهودا براك

● من غير المطروح ان تفكر إسرائيل بتجميد الاستيطان لانه لا يسيء على الإطلاق إلى حقوق الناس .

إسحاق شامير

الوطن الكبير

الموقف السوداني من مؤتمر التصفية

هسام الناصر

ليس غريبا ان تكشف الولايات المتحدة جزءا من مخططها المعادي للسودان بقيادته الحالية من خلال التصريحات الاعلامية الاخيرة التي وصفت السودان بأنه اصبح معقلا «للاصوليين» وان الذين يحكمونه مجموعة من المتطرفين الدينيين!!

ليس غريبا هذا الموقف بل الغريب ان يتأخر صدوره الى هذا الوقت اذ من المؤكد ان الحملة الاعلامية الغربية الموجهة ضد السودان والتي ما فترت منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني في السودان سوف تستعر مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر التصفية في الشهر القادم – هذا ان انعقد – وذلك لان الموقف السوداني المعارض للمؤتمر والذي عبر عنه السودان اكثر من مرّة وبلسان الفريق البشير نفسه لا يمكن ان يرضي الامريكان وعربهم المتهالكين على المؤتمر لا سيما وان السودان هو الصوت العربي الوحيد المعارض للمؤتمر الى جانب العراق الذي لا تنتظر الاطراف رأيه فيه. والى جانب السودان والعراق هناك ايران من الدائرة الاسلامية اعلنت رفضها ومعارضتها للمؤتمر فيما عدا ذلك فان الجميع جاهزون للبصم ويحملون اصابع الابهام وينتظرون الامر. وهو الامر الذي اتضح في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي اختتمت في القاهرة في الاسبوع الماضي حيث اعلن المجتمعون دعم الجامعة العربية وترحيبها بالمؤتمر.

والملفت للنظر في اجتماعات الوزراء المذكورة ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وبصفته رئيسا للمجلس الحالي لوزراء الخارجية العرب طلب من الدول العربية غير المشاركة في المؤتمر ضبط النفس وتأييد المؤتمر، وقال ان الدول غير المعنية بالمؤتمر مطالبة بمساندة الدول المشاركة وبالامتناع عن المزاودة والديماغوجية!

ولا نحتاج لكثير من الذكاء للاستنتاج بأن هذا الطلب موجه بالاساس الى السودان لانه الوحيد الذي يعلن موقفه بصراحة ووضوح وهو الموقف الرافض او بمفهوم دبلوماسية الجامعة العربية «الموقف الديماغوجي المزاود!!» بينما تعتبر الدبلوماسية الناجحة توصيتها بشأن الهجرة اليهودية الى فلسطين هي الموقف المبدئي والسليم وهو انها تتمنى!! وضع حد لهجرة اليهود السوفيات». ولانحتاج لكثير ذكاء لربط طلب الوزير اللبناني بالتوجه الامريكي الاخير بفتح الحرب

الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين انشقاق فكـــري أم انشقاق سياســـي

بقلم

محـرر الشـؤون السياسية

منذ حوالي سنتين ونحن نتابع باهتمام بالغ مجريات ومتغيرات المعركة التي كانت محتدمة في الخفاء والعلن بين الاجنحة المتنافسة على السيادة والنفوذ داخل احد اكبر الفصائل الفلسطينية في المنظمة وهي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وبقينا على هذا الحال من المتابعة كما بقيت احوال الجبهة وابنائها المتصارعين على هذه الحال من الشد والجذب حتى فاجأنا ياسر عبد ربه وهو ثاني رجل في الجبهة بعد الامين العام «نايف حواتمه» ويشغل في الوقت ذاته عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بانشقاقه عن الجبهة الام مكونا تجمعا مستقلا عن التجمع الذي يتزعمه الامين العام، وبعيدا عن المضاعفات التي ستنجم عن هذا الانشقاق على الصعيد الداخلي للجبهة وعلى الصعيد الداخلي لمنظمة التحرير، سنشغل انفسنا بعض الشيء بالحديث عن طبيعة هذا الانشقاق ومبرراته الجوهرية، فهل ما حدث داخل الجبهة فادى بها الى الانقسام مرجعه الى خلافات فكرية اثارتها التطورات التي تعرض لها الفكر الماركسي الذي كان يمثل الارضية الايديولوجية للجبهة الديموقراطية ام مرجعه الى خلافات ذات طبيعة سياسية تتركز حول التغيرات المتعلقة بالسلام وبمشاريع التسوية وبمواقف الفئات المتصارعة داخل الجبهة؟

في البداية نستطيع ان نستبعد بالاستناد الى الحجة والبرهان التاريخيين ان تكون الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الانشقاق أسبابا سياسية الطابع اذ من الصعب علينا ان نتصور ان هناك خلافا سياسيا ذا قيمة توجب انشقاقا بين اقطاب الجبهة الديموقراطية وذلك للاعتبارات التالية:

اولا: ان الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ومنذ خروج الثورة من لبنان ولغاية الان وخاصة بعد مؤتمر الجزائر التاسع عشر للمجلس الوطني الفلسطيني تبدي انسجاما تاما مع السياسات المعلنة لمنظمة التحرير ولم تكن الجبهة طوال هذه الفترة بالمعارض الفعال للسياسات التسووية لمنظمة التحرير وبالتالي فمن غير المعقول ان تطفو على السطح فجأة وبدون مقدمات خلافات سياسية حول تحركات ومبادرات تم الاتفاق عليها في مجمل تفاصيلها في اوقات سابقة.

ثانيا: ان التراث الموقفي التاريخي والادبيات السياسية المرجعية للجبهة الديموقراطية ليس من شأنها ان تدفع باتجاه جعل الخلاف على المؤتمر الدولي سببا للانشقاق فالجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين اول فصيل وضع عام ١٩٧٣ خطة النقاط العشر التي نصت صراحة على سياسة المراحل وبالتالي على قبول التفاوض والاتفاق حول حلول جزئية ومؤقتة ومرحلية للصراع.

ثالثا: لا بل اننا نعتقد ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وان كانت تخوض الصراع في المنطقة على قاعدة اعتبار ان اسرائيل هي قاعدة متقدمة للامبريالية – وهي قاعدة صحيحة – فانها غير مستعدة على ما يبدو الى المضي قدما مع هذه الحقيقة الى نهاية الطريق ولقد تبدى هذا الموقف المتخبط تاريخيا من خلال التصريح الذي اثار ضجة بالغة في حينه والذي اوضح ان الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين على استعداد لوضع السلاح اذا ما استلم حزب راكاح (الشيوعي) الحكم في اسرائيل في عملية تصوير غريبة للصراع مفاده ان الفلسطينيين يصارعون نظاما حاكما مستبدا على ارضية الفرز الطبقي.

وهكذا وعلى ضوء مجمل هذه المواقف التي تمثل جذور الفكر السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في سياق تصديها لمعالجة القضية والصراع في المنطقة نجد انفسنا غير قادرين على استيعاب الادعاءات التي تريد ان تقنعنا بان هناك خلافات سياسية حول طرح مشروع التسوية بين كل من جناح نايف حواتمة الاكثر تطرفا او جناح ياسر عبدربه الاكثر اعتدالا، فاذا كانت الجبهة الديموقراطية ككل تتسم بطرح مظاهر معتدلة واحيانا متراجعة عندما كانت النزعة الفلسطينية العامة نزعة غير مهادنة. فهل هناك تفسير معقول لان تنتهج بعض الاطراف في الجبهة سياسة اللااعتدال بعد ان غدا هذا الاعتدال وفي مستوياته المعبرة ديدن المنظمة والمهتمين بالقضية من داخل المؤسسات الرسمية العربية من حيث المبدأ؟

واذا اقتنعنا على ارضية هذا التحليل ان الخلاف بين التيار (النايفي) والتيار (الياسري) داخل الجبهة ليس خلافا سياسيا في حقيقته فهل معنى ذلك اننا نعترف بأنه خلاف فكري عقائدي؟ من الصعب ايضا ان نقتنع بأن ياسر عبدربه انشق عن رئيسه لاسباب

البقية ص١١

انتقـادات حـادة لمشروع قـانـون الانتخاب الجزائري

الجزائر – رغم اقرار احزاب المعارضة بالايجابيات التي يتضمنها المشروع التمهيدي الانتخابي الذي سلمته الحكومة للاحزاب السياسية الجزائرية الا ان انتقادات كثيرة قد وجهت للمشروع، فقد قالت حركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح ان المشروع تغاضى عن قضايا مهمة منها الوكالة حيث ان المشروع في هذه النقطة لا يعكس ارادة الشريحة الكبيرة للشعب الجزائري ولا يراعي تقاليده واصالته بل يمس بالحريات الفردية التي اقرها الدستور، واكدت الحركة ان فئات كثيرة ستحرم باسم الديمقراطية من الادلاء باصواتها مما سيؤثر في نسبة المشاركين في الانتخابات واشار بيان حماس الى ان الاخطر في الغاء الوكالة التي تبيحها الشريعة الاسلامية هو الغاء حق انتخاب الزوج عن الزوجة او العكس.

واقترحت حماس ان يستفتى الشعب في مثل هذه النقاط حتى تكون للقوانين مصداقية وتكون فعلا اصيلة ونابعة من ارادة الشعب.

وفيما يتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية لاحظ بيان حماس استثناء ولايتي الوادي وبسكرة من المقياس الذي حدد للصحراء مضيفا ان بعض ولايات الهضاب العليا قد تضرر من هذا ايضا.

اما السيد عبدالقادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي الموقت للجبهة الاسلامية للانقاذ فقد اعلن ان المشروع يتضمن بعض النقاط الايجابية ولكنه يتضمن نقاطا سيئة ايضا.

ففيما يخص الرقابة ذكر السيد حشاني ان التعديل المقترح ايجابي اذ ان القانون يقترح رقابة على مستوى كل مكتب واعتبر ايضا الاقتراح الجديد لتقسيم الدوائر الانتخابية ايجابيا عموما لاستناده الى مبدأ معقول لكنه لا يخلو من تناقضات من بينها اعتبار ولايات من الجنوب (الوادي وبسكرة والنعامة) كولايات شمالية غير ان النقاط السلبية في المشروع كثيرة منها ان التعديل ابقى على القائمة الاسمية كما ان الابقاء على وكالة واحدة مع تقييدها بشروط ومنع الزوجين من ان يصوت احدهما عن الاخر من دون وكالة يعتبر «تطورا نحو الاسوء».

وتمنى حشاني ان يميز النظام بين الاحزاب من خلال برامجها ويأخذ بعين الاعتبار وضعية الشعب من حيث الامية.

كذلك فقد سجلت حركة النهضة الانتقادات نفسها تقريبا اذ تقترح توسيع دائرة الوكالة الى ثلاث او خمس مع تبسيط اجراءاتها التنظيمية. وترى الحركة ان المشروع تعسف في مسألة الوكالة فتجاوز الدستور في موضوع الحريات والقانون المدني بحصره الوكالة في شخص واحد وابقائه على الاجراءات التنظيمية (المضحكة) واضافته قيدين جديدين مما ينذر بفشل العملية الانتخابية.

وتلاحظ الحركة (ان المشروع يبدو متأثرا بالحملة الدعائية المضادة للوكالة والمفسرة لها باتجاه واحد بينما حق التوكيل يخص الرجل والمرأة على السواء).

كما انتقدت حركة النهضة ابقاء الحكومة على طريقة الاقتراع السابقة وتقترح ادراج صور المرشحين وشعارات الاحزاب على ورقة الانتخاب تسهيلا على الاميين وتقترح ايضا ان يكون للجزائريين حق الانتخاب فقط من دون حق التمثيل في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية على كل ولايات البلاد باستثناء اربع ولايات في الجنوب هي تندوف، ارار، تمنغست، وايليزي وذلك لاعتبارات سياسية واجتماعية.

وكانت عشرة احزاب قد اعلنت انها تطالب الحكومة بتغيير طريقة الاقتراع (بالغالبية في دورين) كما جاءت في مشروع الحكومة باعتبارها لا تعكس التمثيل الوطني الحقيقي وا قترحت هذه الاحزاب طريقة الاقتراع النسبي باعتبارها تضمن التمثيل الحقيقي لكافة القوى السياسية.

وطالبت هذه الاحزاب في حال عدم قبول اقتراحها بفتح حوار وطني حول الموضوع الذي تعتبره قضية جوهرية وتقول هذه الاحزاب ان سبعة احزاب اخرى تدعم الاقتراح ذاته.

وقدمت احزاب اخرى انتقادات شبيهة فقد انتقدت (الحركة الجزائرية من اجل العدالة والتنمية) طريقة الاقتراع وتقسيم الدوائر الانتخابية.

كما ركزت (الحركة امن اجل الديمقراطية في الجزائر) على موضوع قبول الترشيحات في الجمهورية وهذه النقطة حساسة وهامة بالنسبة لهذه الحركة اذ ان زعيمها أحمد بن محمد بن بلة كان قد اعلن عن ترشحه للرئاسة.

في نفس الوقت اعلنت جبهة التحرير الوطني (الحزب الحا كم) عن انشاء مجمع صحفي يتكون من ١١ صحيفة بهد ف دعم الحملة الانتخابية للحزب واطلقت على المجمع اسم (مجمع نوفمبر) وخصص للمجمع مبلغ ١٠٠ مليون دينار جزائري.

وعلى اثر هذا الاعلان فقد صرح رئيس التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية) الدكتور سعيد سعدي بان هذه العملية تمثل سطوا على ممتلكات الشعب ودعها الاحزاب السياسية للتصدي لها وقال، انني دائما كنت اخشى من استمرار جبهة التحرير الوطني في سياسة الاحتكار حيث الاحتكار في مجال الاعلام خطر على الديموقراطية.

وهكذا يظهر ان المشروع الانتخابي المعد من قبل الحكؤمة يجد نفسه من جديد في نقطة البداية، فالاحزاب الديموقراطية تخشى الاقتراع بالغالبية في حين تعارض الاحزاب الاسلامية الكبيرة و صاحبة الشعبية العريضة عددا من مواد المشروع ومنها ما يعلق بقضية الوكالة بكل ابعادها الاسلامية والاجتماعية والثقافية.

بيـان لجماعـة الاخـوان المسلميـن في سورية

انعقد مجلس الشورى لجماعة الإخوان المسلمين في سورية في دورته العادية الخامسة (١٤١٢هـ - ١٩٩١م) وناقش خلالها عدداً من المسائل المطروحة على جدول أعماله، فيما يخص أوضاع الجماعة، والأوضاع المحلية والعالمية، وكان على رأس أعماله انتخاب المراقب العام للجماعة، وايجاد صيغة لإعادة اللحمة إلى صف الجماعة.

وفي ختام أعماله أصدر بياناً تناول فيه الأحوال الإقليمية والدولية السائدة، وتأثيراتها على القضايا العربية والإسلامية.

فعلى صعيد الجماعة: انتخب مجلس الشورى فضيلة الدكتور حسن هويدي مراقباً عاماً للجماعة، وأكد المجلس عزمه على الاستمرار في مسيرة الجماعة حسب خطتها المرسومة بهمة ونشاط لتحقيق أهدافها وغاياتها، وأكد على بعض الثوابت الأساسية للجماعة والتي لا تتنازل عنها لدى التعامل مع أي حدث سياسي، كما خطا المجلس خطوات مباركة باتجاه توحيد الجماعة.

وعلى صعيد سياسات النظام الخارجية: فقد أوضح المجلس، أن النظام يسعى جاهداً ليكون المحور الإقليمي الأساسي والأقوى لتثبيت السياسة الأمريكية فيما حوله من دول، ولخدمة توجهات أمريكا التي تريد تنفيذها في هذه الدول.

وعلى الصعيد المحلي الداخلي في سورية فإن سياسة النظام ما تزال على ما كانت عليه، فالسجون تغص بالآلاف من المعتقلين بلا محاكمات، والمنافي تغص بالمشردين الملاحقين المحرومين من كل حق من حقوقهم الوطنية، بل الإنسانية، بدءاً بحق الحياة الذي صادره القانون/ ٤٩/ وانتهاء بحق الحصول على وثيقة أو جواز سفر.

أما نحن الأخوان المسلمون في سورية فخيارنا ضمن هذا الخضم واضح لأشبهة فيه، هو ما يرضى ربنا وما يحقق لشعبنا حريته وكرامته وأمنه.

وحول الواقع العربي الإسلامي، يصف مجلس الشورى حال الشعوب الإسلامية بأنها، تعاني من القهر والظلم والاضطهاد، تعبث بها أيد كثيرة، وتضغط عليها أزمات كثيرة، فشعب العراق محاصر، مضيق عليه في لقمة العيش وجرعة الدواء، بينما العدو الصهيوني يدعم بالأسلحة الفتاكة والبشر والمال بلا حدود، والقضية الفلسطينية تقزم وتميع، وتفصل لها قراراتها من قبل تلك الأيدي التي صنعت مأساة شعب فلسطين، فتحاك المؤامرات ضد الانتفاضة الباسلة، لخنقها أو سحقها، وإطفاء جذوة الأمل التي أشعلتها في صدور أبناء الأمة، والشعب الأفغاني يغمط حقه في إقامة حكم إسلامي على أرض بلاده، ويتجاهل كثير من المسلمين واجبهم في دعمه مادياً ومعنوياً، أما باكستان فمناظير الصهيونية والصليبية العالمية، ترقب كل خطوة تخطوها باتجاه التسلح النووي فتهددها أمريكا بقطع المساعدات تارة، وتهددها اسرائيل بضرب المنشآت النووية تارة أخرى، بينما يغفل الجميع أو يتغافلون عن خطوات جارتها الهند في سباق التسلح النووي.

ويعزز مجلس الشورى ما تعتقده الجماعة من أن فلسطين كلها وقف إسلامي لا يباع ولا يشترى، ولا يحق لأحد كائناً من كان المساومة عليه، أو التنازل عن شبر منه لأية جهة كانت.

ومع هذا فالمجلس يقول: إننا مع كل خطوة سلام حقيقي تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه على فلسطين كاملة، وتعيد للأمة كرامتها وترابها، إلا أننا لا نرى أي بارقة أمل تنبعث من خطوات بيكر نحو السلام، بل إننا نرى إشارات التحيز والكيل بمكيالين والتوطئة لفرض يهود ككيان واقعي في منطقتنا وفوق الأرض المغصوبة.

وعلى الصعيد الدولي: فقد لاحظ المجلس حركة العالم التي تتسارع في اتجاهات عدة، خاصة ما يجري في الإتحاد السوفييتي الذي أخذ يتفكك ويتهاوى بسرعة مذهلة فهزت حركة انهياره شتى أرجاء المعمورة، واهتزت بذلك أنماط العلاقات الدولية، التي سادت قرابة نصف قرن من الزمان، وأخذت أمريكا تنفرد وحدها في الساحة، وتلبأ دولياً شبه وحيد يمارس عبادة نفسه، ويجر الآخرين من نواصيهم ليعبدوه.

غرة ربيع الأول ١٤١٢هـ

أيلول (سبتمبر) ١٩٩١م

إعلان

يسر جمعية المركز الإسلامي الخيرية/ جبل الزهور أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح معرض الكتاب الإسلامي والسوق الخيري الثاني اعتباراً من ٩/٢٠ وحتى ٩/٢٨ بعد صلاة الجمعة مباشرة، كما يلي

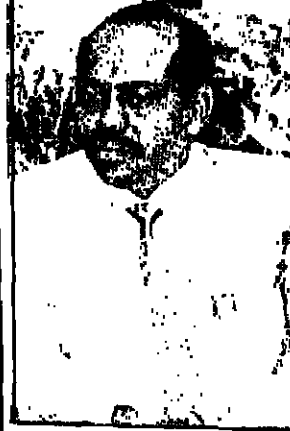
أيام الجمعة، السبت، الأحد للرجال، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء والخميس للنساء من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة التاسعة مساءً.

يحتوي المعرض على كتب إسلامية، أشرطة، طبق خيري، ملابس نسائية وألعاب أطفال أدوات منزلية، لوازم مدرسية.

والدعوة عامة

السودان الفقير يخترق الحصار لصالح العراق

نقلت وكالة رويتر للأنباء عن راديو الخرطوم، أن الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس ثورة الإنقاذ الوطني في السودان تعهد بأن يقوم السودان بمساعدة العراق في توفير احتياجاته من الغذاء والدواء.. وقدم البشير هذا التعهد خلال



اجتماع له مع وزير المالية العراقي «مجيد عبد جعفر» الذي يزور السودان حالياً.

الغريب في هذا الخبر ليس انطواءه على فكرة المساعدة المرتكزة إلى مبدأ الأخوة، بل مجيء الاستعداد لهذه المساعدة من طرف الدولة التي لم تضمد بعد جراح الجفاف والمجاعة والحرب الأهلية، في حين تلتزم دول الثراء العربي بالقرارات الأمريكية القاضية بحصار العراق حتى الموت.

صحيفة «الشعب»/ تنجح في وقف تصدير الطوب لـ«اسرائيل»

نجحت صحيفة «الشعب» المصرية في وقف عملية توريد الطوب الرملي من المصانع المصرية للمستوطنات الإسرائيلية وذلك بعد كشفها لهذه الفضيحة. وقد قرر وزير الاسكان المصري أثر ذلك عزل رئيس هيئة الطوب الرملي ورئيس مجلس ادارة الشركة كما نتج عن الفضيحة وقف المباحثات بشأن صفقة اسمنت كانت تجري بين مسؤولين في شركة مصرية ومسؤولين صهاينة.

وتعقيبا على ذلك قال نائب رئيس الوزراء المصري د. بطرس غالي ان بيننا وبين اسرائيل مبادلات تجارية ونحن نعطيهم ثلث بترولنا بحكم اتفاقية السلام.. والبترول يستخدم في الشاحنات والماكينات التي تستخدم في نقل واقامة مواد بناء المستوطنات فالعملية مفيش فيها حاجة.

الامريكيون ينجحون في حذف غالبية الايات والاحاديث من المناهج المصرية

ذكرت «الشعب» المصرية ان مدير مركز تطوير المناهج قد استبعد كلا من د. محمود الدسوقي وعلي اسماعيل من عضوية لجنة تطوير مناهج التربية الدينية بسبب توجهاتهما الاسلامية.

وكان الباحثان قد رفضا مطالب الخبراء الامريكيين وفي مقدمتها حذف الايات القرانية والاحاديث النبوية والوقائع الخاصة بالحروب الصليبية في مناهج التعليم. وأكد الباحثان المصريان ان الخبراء الامريكان نجحوا في الغاء غالبية الايات القرآنية والاحاديث النبوية من مناهج التعليم المقرر تطبيقها.

وتقوم جهة رسمية برفع تقرير هام الى رئيس الجمهورية يكشف عن وقائع التغلغل الامريكي في مناهج التعليم وتجاوزات مدير مركز تطوير المناهج، ويؤكد التقرير اهدار ٣٠ مليون دولار في عملية تطوير المناهج من المنحة الامريكية التي تقدر بنحو ٥٥ مليون دولار.

بيان

أدانت الهيئة السودانية لحقوق الإنسان الممارسات اللاإنسانية التي تقوم بها حركة التمرد بخطف الأطفال وتجنيدهم وتدريبهم على حمل السلاح كمتمردين في صفوفها دون إرادتهم واختيارهم وعلم أولياء أمورهم مما يتنافى مع حقوق الإنسان والقانون الدولي الذي يحرم التعدي على الأطفال والزج بهم في الحروب وفقاً للاتفاقية الجديدة في قانون المعاهدات.. وأشارت الهيئة إلى اعتراف «لام أكول» نائب جون قرنق وقياديين آخرين انشقوا عن حركة التمرد حيث ذكروا في بيانهم أن جون قرنق يقيم معسكراً لعشرة آلاف من الأطفال القصر يعمل على تدريبهم على حمل السلاح وخوض الحرب. كما أشارت الهيئة في بيانها إلى اعتراف المنشقين وإعلانهم أن جون قرنق يقوم بقتل الأسرى من الجيش السوداني وسجن وتصفية أصحاب الرأي الآخر داخل حركة التمرد الأمر الذي يقيم الدليل على ممارسات الحركة الهمجية واللاأخلاقية.

واستنكر البيان موقف الدول الغربية وإعلامها الذي لم يعط الأمر اهتماماً مناسباً رغم أنه شهد به شاهد من أهل حركة التمرد ذاتها. وهذا السلوك الانتقائي إزاء قضايا حقوق الإنسان يجعل تلك الجهات والمنابر الإعلامية الغربية غير مؤهلة للدفاع عن حقوق الإنسان الذي تدعيه.

وأوردت الهيئة السودانية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيانها أنها بصدد قيام منظمة عربية إسلامية عالمية لحقوق الإنسان تنتظم العالم العربي والإسلامي، وتعمل الهيئة السودانية في سبيل ذلك بالتنسيق مع المنظمات العربية والإسلامية لحقوق الإنسان.

دعا العقيد الركن محمد الأمين خليفة - عضو مجلس قيادة الثورة رئيس دائرة السلام والعلاقات الخارجية الأسرة الدولية إلى الإسهام في إنقاذ ١٠ آلاف طفل تحتجزهم حركة التمرد لغرض تجنيدهم.

وقال العقيد الركن خليفة أن وسائل الإعلام الغربية تحدثت عن الأوضاع السيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال.

ودعا العقيد خليفة المجتمع الدولي للمساعدة في ترحيل ونقل هؤلاء الأطفال إلى شمال البلاد أو إلى أي مدينة في الجنوب من أجل إنقاذهم وحمايتهم من قرنق وجماعته، وفقاً لاعترافات - لام أكول - وجدد النداء لحركة التمرد للاستجابة لدعوة السلام والجلوس إلى طاولة المفاوضات بهدف مناقشة كافة القضايا التي تهم المواطن في الجنوب.

«نفحات قرآنية»

﴿ولا تحسبن الله غافلا....﴾

«على هامش تقرير لجنة الحريات العامة»



بقلم: د. صلاح الخالدي

الانسان بدون ايمان وتقوى وخوف من الله، ظالم باغ طاغية، والانسان بدون يقين وايمان بالاخرة متجبر باطش فاجر، فاذا ملك منصبا، أو مركزا أو ولي مسؤولية وحكما، وهو مجرد من هذه الضوابط الايمانية، فكم يطغى وكم يبغي، وكم يتجبر، وكم يظلم، وكم يعتدي.

وقد ذكر القرآن الكريم هذا النقص والتشويه في نفسية الانسان الظالم، والذي يدعوه للظلم والبغي والطغيان. فقال تعالى: ﴿بل يريد الانسان ليفجر امامه. يسأل أيان يوم القيامة﴾ [سورة القيامة: ٥-٦] وقال تعالى: ﴿كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى﴾ [سورة العلق: ٦-٨].

وقد حذر الله الظالمين من عاقبة الظلم، فأنها اليمة، ونهاهم عن ممارسته، فان مرتعه وخيم، وارانا نهاية الظالمين المخزية الاليمة، ووقوفهم المخزي امام الله، وعذابهم المهين في نار جهنم. كما أرانا حسرة وندم وخزي اتباعهم واعوانهم، وبراءة الرؤساء المتبوعين من اولئك الاتباع الاذلاء، «وتلاعن» الفريقين في جهنم، قال تعالى: ﴿ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا، وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا، ورأوا العذاب، وتقطعت بهم الاسباب، وقال الذين اتبعوا: لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم، وماهم بخارجين من النار﴾ [البقرة: ١٦٥ - ١٦٧].

وهذا مشهد آخر يبين براءة وتلاعن وتشاتم الفريقين من الظالمين في النار: الاتباع والمتبوعين، والرؤساء والمرؤوسين: ﴿كلما دخلت امة لعنت اختها، حتى اذا اداركوا فيها جميعا، قالت اخراهم لأولاهم: ربنا هؤلاء أضلونا، فاتهم عذاباً ضعفاً من النار، قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون، وقالت اولاهم لاخراهم: فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب، بما كنتم تكسبون﴾ [الاعراف: ٣٨ - ٣٩]

وهذه صورة لضعف وهوان الاتباع في النار امام اسيادهم الظالمين المستكبرين، كما كانوا ضعفاء اذلاء امامهم في الدنيا: ﴿وبرزوا لله جميعا، فقال الضعفاء للذين استكبروا: انا كنا لكم تبعا، فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا: لو هدانا الله لهديناكم، سواء علينا اجزعنا ام صبرنا، ما لنا من محيص﴾ [ابرهيم: ٢١]

وليسمع الظالمون من الاتباع والمتبوعين هذا الحوار الذي سيتحاورونه فيما بينهم يوم القيامة في النار: ﴿ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم، يرجع بعضهم الى بعض القول، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا: لولا انتم لكنا مؤمنين، قال الذين استكبروا للذين استضعفوا، أنحن صددناكم عن الهدى، بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين، اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا، واسروا الندامة لما رأوا العذاب، وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟﴾ [سبأ: ٣١ - ٣٣]

وهذه لقطة اخرى لهم في جهنم: ﴿واذ يتحاجون في النار، فيقول الضعفاء للذين استكبروا: انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا نصيباً من النار؟ قال الذين استكبروا أنا كل فيها، ان الله قد حكم بين العباد﴾ [غافر: ٤٧ - ٤٨]

ونختم هذه اللقطات والصور والمشاهد القرآنية التي تبين نهاية الظالمين من الاتباع والمتبوعين والرؤساء والمرؤوسين، بهذا المشهد الذي يهز القلوب هزا، ويزيح عنها نوازع الظلم والطغيان ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين، مقنعي رؤرسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء، وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب، فيقول الذين ظلموا: ربنا اخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك، ونتبع الرسل! أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الامثال، وقد مكروا مكرهم، وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله، ان الله عزيز ذو انتقام، يوم تبدل الارض غير الارض، والسموات، وبرزوا لله الواحد القهار، وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب﴾ [ابراهيم ٤٢ - ٥١]

ليختر الظالم طريق الظلم بعد هذا البيان القراني ان كان يرضيه هذا المصير الذي ينتهي اليه في النار.

وأما انت ايها المظلوم: فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون!!؟

المسلمون والوعي بحركة التاريخ

ان من الأهمية بمكان ان يفهم المسلمون سنة الله سبحانه وتعالى في حركة الانسان على هذه الارض. فالانسان منذ بدء الخليقة وهو في حركة مستمرة لم يهدأ. فالحروب والاقتتال لأسباب كثيرة تشكل حلقات متسلسلة في التاريخ. وقد استعرت حروب بهدف التغلب والسيطرة على الأمم الأخرى ونهب ثرواتها، واستلاب ثقافاتها. وحروب اخرى بهدف اقرار الحق وردع الطواغيت، وابطال الباطل، ورفع راية التوحيد لاسعاد البشرية كلها.

فالحروب الصليبية وغزوات المغول، والاستعمار الأوروبي الحديث مثال على النوع الأول. حيث هدفت تلك الحروب الى تدمير بنية الأمة المسلمة ثقافياً واقتصادياً، وخلخلة أوضاعها الجغرافية، وزرع بذور الشقاق بين ابناء الأمة الواحدة باسم القومية تارة و الوطنية تارة أخرى.

واما الجهاد الاسلامي الذي كان من ابرز أهدافه نشر راية التوحيد وازاحة الظالمين عن رقاب البشر، فإنه يمثل النوع الثاني أصدق تمثيل. وهذه الحروب هي تحقيق لسنة المدافعة التي عبر عنها القرآن بقوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض).

وعلى الرغم من تحرير اكثر بلاد المسلمين سياسياً بعيد الحرب العالمية الثانية. فان نظام القطبين الذي سيطر على العالم ممثلاً بالكتلة الشرقية والكتلة الغربية اخذ يجد له مرتعاً بين ابناء المسلمين، وصار أمر هذه الأمة الى هاتين القوتين، واستنصرت بعض شعوب هذه الامة بهذه القوى ضد بعضها، وعادت دول الطوائف من جديد، ومكنت هاتان الكتلتان لدولة اليهود على ارض فلسطين وبذلك عاد العالم الى سيطرة جديدة.. وما أشبه الليلة بالبارحة..

وغابت الأمة المسلمة ومفاهيم الاسلام عن القيام بوظيفتها التي اناطها الله سبحانه وتعالى بها، ألا وهي وظيفة الشهادة التي تقتضي الحضور والشهود لأكبركم من القضايا زماناً ومكاناً... فاختل ميزان العدل ثانية.. وعادت الأثرة والأنانية، بل ازداد الأمر سوءاً عندما انفردت امريكا بالساحة الدولية بعد ان انفرط عقد دولة الالحاد، وأصبحت أمريكا شرطي العالم الذي يأمر فيطاع.

اننا ندعو أمتنا وهي ترى هذا الواقع الدولي الجديد، ان تقرأ تاريخها وتعي واقعها لتجد انها مدعوة اليوم اكثر من غيرها، لتتخطى العقبات، وتعود الى الواجهة، وتكون الشاهدة على الامم والناس.. ليعود الحق الى نصابه.. ويعود ميزان العدل فتنصبه كما امرها الله سبحانه وتعالى بالقسط، عندها نكون قد أدينا وظيفتنا وخدمنا الانسانية بازاحة هذا الباطل الذي لا يدوم أبداً.

البقية ص١٤

من فقه الدعوة

التطهـــر الخلقي

د. علي العتوم

أثر أن رسول الله، ﷺ، أيام كان يرعى الشاء لأهل مكة، قبل مبعثه بسنوات، سمع ذات ليلة، وهو بظاهر البلدة المكرمة، بعرس يقام فيها، فهفا - وهو الشاب الذي تملأ الحيوية إهابه - أن ينزل اليه، ليشارك فيه بغية الاستمتاع! واتفق مع أحد زملائه من الرعاء، أن يخلفه على قطيعه، ريثما يعود.

وتوجه الفتى الذي سيخرج - عما قليل - من رحم الغيب، داعية الى اقامة عمود الحق في الأرض، بعد أن مال أو سقط، نحو ذلك الحفل الذي يختلط فيه الحلال بالحرام، والسرور بالآثام، وتصطخب فيه ألحان القيان مع قرع كؤوس الحان،

حتى إذا كان ببعض الطريق، ألقى عليه الله، سنة من النوم، فوتت عليه فرصة التلذذ بمشاهدة تلك (الهيصة) المعربدة، مع أولئك القوم.

ومع أن هذا الحدث كان قبل الاسلام، ولما يكلف الرسول، عليه أفضل الصلاة والسلام بالدعوة، إلا أن الله جل وعلا، أراد أن يعطيه وإيانا بشخصه الكريم، درساً في التربية عظيما، وهو أن الذي ينهد لمعالي الأمور، يجب أن يكون متميزاً في تكوينه، وتصرفاته، وتطلعاته، وأن يعد - ويعد له - إعداداً نظيفاً، ذاتاً، وبيئة، ومنهجاً.

إن الدعوة الى الحق، أعظم مهمة تلقى على كاهل الانسان، لأنه حينئذ، رائد ينهض لرفع القواعد من البيت، وبناء ما تهدم من الكيان، وتصحيح ما اعوج من المسار، وإرشاد من تاه عن الدرب، وتطهير ما تخبث من الموارد، ومصاولة ما تنضج من باطل، والوقوف بشمم أمام سيل الشهوات الجارف. وهي - جميعاً - مهام جسام، ينوء بحملها الرجال، الا من أمده الله بمدد من عنده، وأخذ بالعزائم في جلائل الأعمال، وترك البحث عن الرخص والاجازات، ولا سيما في بداية المسيرة التي تزدحم بالتحديات، وتعج بالمغريات.

وإذا كان ذلك كذلك، فإن التساهل في مسألة الأخذ والترك، فيما يتعلق بسلوكيات الداعية واهتماماته، أمر جد خطير، يؤدي الى غيمومة الأهداف، وتمييع القضية، واختلاط المفاهيم، وفقدان الهوية، وخاصة أننا نعيش في عالم يرصد شياطينه للحق وأهله بكل سبيل، ويبذرون في محيطهم - وفي كل اتجاه - بذور الفتن والشرور بالصورة الماجنة، والصوت الخليع، والأغنية الهابطة، والمتعة الآثمة، والكيد الواصب، والمكر الدائب.

وإنني، إذ أتحدث هنا، أعني بكلامي هذا - قبل أي أحد آخر - الداعية صاحب الرسالة الذي تشغله قضايا أمته - أكثر الأحيان - عن متع الحلال، بله عما فيه شبهة، أو هو حرام، لأنه في المجتمع الذي عليه أن يصلح أدرانه، كالماء الطهور: طاهر في نفسه مطهر لغيره. فكيف به يطهر الآخرين، إذا لم يكن هو في نفسه طاهراً، أو كالملح للطعام به يطيب ويستساغ، فأما إذا ما فسد في نفسه، فأنى له أن يطيب ويسيغ؟!

وبعد، فهل وعينا الدرس جيداً، وهو أنه لا بد للداعية من الإعداد العميق، والتميز الدقيق، والتحري الوثيق فيما يحل وما لا يحل، وما يجوز وما لا يجوز، بل ما يجمل وما لا يجمل، لأنه ربيئة ركب، به يهتدون، وعن رأيه يصدرون، وهل فقهنا قوله تعالى، وهو يقرر أن الإنسان مسؤول عن كل ما أنعم به عليه، أن يستعمله في مجال البناء، ويصونه عن كل ما يشين: (إن السمع، والبصر، والفؤاد، كل أولئك كان عنه مسؤولاً)، لأنه لعبادته برأه، وللدعوة إلى سبيله ذرأه.

نافذة على التراث

* سأل رجل مطرف بن الشخير عن شيء فقال: يا ابن اخي لا تحمل سعة الاسلام على ضيق صدرك.

* قال الشافعي: ما جادلني عالم الا غلبته، وما جادلني جاهل الا غلبني.

* يقال: ست خصال تعرف في الجاهل: الغضب في غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها، وافشاء السر والثقة بكل احد، ولا يعرف صديقه من عدوه.

الجبهة الديمقراطية / تتمة

ايديولوجية فالذين لا ينشقون لاسباب سياسية من الصعب جدا ان ينشقوا لاسباب ايديولوجية. فالاتفاق على القواسم السياسية هو في العادة اصعب بكثير من الاتفاق على القواسم الايديولوجية بكلمة اخرى ان التعايش المشترك بظل خلاف ايديولوجي واتفاق سياسي اهون بكثير من التعايش المشترك في ظل اتفاق ايديولوجي وخلاف سياسي ونستطيع ان نضرب مثالا من الواقع يؤكد وجهة نظرنا هذه:

فالحركات الاسلامية على سبيل المثال لم تنجح يوما في تحقيق شكل من اشكال وحدتها السياسية لانها لم تستطع ان تخلق القواسم السياسية المشتركة رغم وحدتها الايديولوجية والفكرية التي مفادها اعتراف الجميع باسلامية الجميع فنحن متفقون ايديولوجيا ومختلفون سياسيا. أي ان وحدتنا الايديولوحية لا زالت قائمة رغم تشرذمنا السياسي وبالتالي فالاتفاق السياسي اسهل منالا من الاتفاق الايديولوجي وما دامت الجبهة الديمقراطية كما وضحنا ذلك قبل قليل لم تنشق لاسباب سياسية فمن باب اولى انها لم تنشق لاسباب ايديولوجية.

من جهة اخرى نستطيع ان تأخذ حركة فتح كنموذج حي ومتميز على الوحدة السياسية في ظل الاختلاف الايديولوجي فابناء حركة فتح يلتقون على هدف سياسي محدد ولكن ملهم القومي والبعثي والناصري ومنهم الاسلامي ومنهم الماركسي... الخ فاختلاف مشاربهم الايديولوجية لم يدفعهم الى الانشقاق ما دام القاسم السياسي المشترك موجودا وان كافة الانشقاقات التي عانت منها حركة فتح لاسباب سياسية اولا واخرا فأبوموسى لم ينشق والى جانبه قدري ابوكويك لانهم ماركسيون بينما ياسر عرفات وهاني الحسن وغيرهم برجوازيون بل لانهم اختلفوا على اهداف ذات طبيعة سياسية.

وبالتالي فاننا نعود لنؤكد على ان الاسباب الكامنة وراء انشقاق ياسر عبدربه عن الجبهة الديموقراطية ليست ايديولوجية كما انها ليست سياسية قبل ذلك، اذن ما هي اسباب الانشقاق؟

بكل بساطة يعود الانشقاق الى صراع داخل الجبهة بين التيار الاكثر استقلالا عن نفوذ ياسر عرفات (ابوعمار) كصاحب نفوذ على جميع الفصائل الفلسطينية وبين التيار الاكثر ارتباطا بهذا النفوذ وخصوصا بالمعنى المادي البحت لهذا النفوذ فياسر عرفات وهو يحكم كل القنوات المالية والاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية يستطيع مع الزمن ان يضرب الاسافين داخل مختلف الفصائل وذلك كلما تطلبت سياسته وكلما تطلب مسار نفوذه ضرب هذه الاسافين... من هنا فاننا لا نستبعد ان نفاجأ قريبا بانشقاق جديد في الجبهة الشعبية هذه المرة يتزعمه بسام ابوشريف فما دامت الدوافع للتمسك بالايديولوجيا قد سقطت بما يحدث في المعسكر الشرقي وما دام هؤلاء جميعا لا يستطيعون ان يقوموا بأي بديل ثوري خارج اطار هيمنة قيادة ياسر عرفات فان استمرارهم ووجودهم السلطوي والسياسي والمادي مرهون بمدى قربهم من هذا الرجل لتمريرهم لسياساته وهذا هو سبب ما حصل وهو سبب ما قد يحصل قريبا في غير الجبهة الديموقراطية.

يجيبون على أسئلة الرباط / تتمة

الدكتور يعقوب زيادين

من الواضح ان الولايات المتحدة مستمرة في المساعي الرامية الى عقد مؤتمر للسلام وتبذل الجهود لتأمين اوسع تأييد لرؤيتها الخاصة بالحل. ولحن نعتقد انه يفترض ان يكون واضحاً أن الحلول التي تستند الى الشرعية الدولية تتطلب من الاطراف العربية المشاركة، كما تتطلب من القوى الشعبية الدفاع عن ضرورة التمسك بالثوابت، والمتمثلة بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها الحق في تقرير المصير، وبهذا الصدد يجب النضال من اجل تكوين موقف عربي مشترك حول هذه القضايا وكذلك حول أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ومن المفيد التأكيد بأن اي حل للقضية الفلسطينية لا يلبي المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لن يكتب له الحياة.

الكتلة الاسلامية تفوز بجميع مقاعد كلية العلوم بجامعة القدس

جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات مجلس طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في ابوديس التابعة لجامعة القدس واسفرت عن فوز الكتلة الاسلامية بجميع مقاعد مجلس الطلبة الاحد عشر وكان قد تنافس في هذه الانتخابات طلاب ثلاث كتل طلابية هي الكتلة الاسلامية (المؤيدة لحماس) وكتلة الشبيبة (المؤيدة لفتح) والجماعة الاسلامية (المؤيدة للجهاد الاسلامي).

وعقب صدور النتيجة صرح نبيل قاعود (مرشح الكتلة الاسلامية لمنصب رئيس مجلس الطلبة) بأن النتيجة كانت متوقعة ولم تكن مفاجئة حيث ان الكتلة تحظى بنفس الثقل الطلابي منذ اعوام ٨٦، ٨٧ وقال قاعود: «كنا نتوقع ان يكون هناك فارق كبير لصالحنا واضاف: دخلنا الانتخابات بناء على برنامج نقابي يتمثل في تكوين لجان رياضية وتربوية وتنموية وتكثيف المحاضرات في موضوعات مختلفة وتنمية قدرات الطلاب الثقافية ووضع جسور التفاهم مع كافة الاتجاهات الطلابية».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات في كلية العلوم والتكنلوجيا منذ تأسيسها سنة ١٩٧٩ حيث تم اغلاقها بعد فصل دراسي واحد لمدة سنتين بأمر عسكري اسرائيلي ثم عادت وفتحت ابوابها امام الطلبة سنة ١٩٨١ ومنذ بداية الانتفاضة تم اغلاقها مجددا اسوة ببقية الجامعات والمعاهد الفلسطينية وفي بداية العام الحالي اعيد فتح الكلية التي كانت تعتمد في تمويلها على معونات عربية وانقطعت عنها في اعقاب ازمة الخليج وانضمت الكلية الى مجلس التعليم العالي لضمان الحصول على تمويل.

آخر خبر

صرح مصدر سياسي صهيوني رفيع المستوى لاذاعة جيش العدو ان اتصالاته ولقاءات سرية جرت مؤخرا بين سوريا ودولة الكيان الصهيوني تمهيدا لاجراء مفاوضات مباشرة بين الدولتين ضمن اطار مؤتمر السلام المرتقب واكدت الاذاعة ان هذه اللقاءات ستستمر لحين انعقاد المؤتمر الاقليمي.

افتتاح معرض الكتاب والشريط الاسلامي

تم يوم الجمعة ٩/١٣ افتتاح معرض الكتاب والشريط الاسلامي الاول المقام في قاعة مسجد الحاج صالح ابوقورة والذي يشتمل على كتب واشرطة وبوسترات وكروت ومجسمات مختلفة.

هذا ويستمر المعرض الى يوم الجمعة ٩/٠٢ والدعوة عامة للرجال والنساء.

احتفالات المولد النبوي في الزرقاء

احتفالاً بمناسبة المولد النبوي الشريف يسر اللجنة الثقافية في مسجد عبداللهالشيشاني في المركز الاعلامي بوادي الحجر في مدينة الزرقاء دعوتكم لمشاركتها فعاليات الاحتفال في ذكرى المولد النبوي الشريف:

١ - مهرجان الشودة المولد النبوي الشريف

يوم الجمعة ٩/٢٠ بعد صلاة العصر في قاعة كلية المجتمع الاسلامي وتشارك فيه فرق: روابي القدس، بدر - الزلفوري، فرق المرابطين - اشبال المسجد.

٢ - محاضرة بعنوان «مولد النبي بين القدوة والجهاد»

لفضيلة الشيخ عبدالمنعم ابوزنط يوم السبت ٩/٢١ بعد صلاة المغرب في مسجد عبدالله الشيشاني.

اجتماع حماس/ تتمة

و(٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرة عن هيئة الأمم ومجلس الأمن الدولي، ويرفض الاعتراف بدولة الاحتلال، ويؤكد على التمسك بالجهاد لتحرير كامل التراب الفلسطيني، وعندئذ يمكن إعادة النظر في النسبة المذكورة سابقاً.

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على إبقاء الباب مفتوحاً لاستكمال الحوار والتشاور والتنسيق حول مجمل القضايا التي تهم شعبنا وقضيتنا.

وحركة حماس إذ تشدد على الوحدة الوطنية وضرورة تماسك الصف الفلسطيني، فإنها تنتظر من الأخوة في منظمة التحرير الفلسطينية ردهم على مبادرتها والخيارات الثلاثة المطروحة.

وبهذه المناسبة تؤكد حركة حماس لشعبنا الفلسطيني المجاهد وكل الشعوب العربية والإسلامية على تمسكها بكل الحقوق الفلسطينية وعزمها الأكيد ومعها كل أبناء شعبنا البطل على مواصلة الجهاد وتصعيد الانتفاضة وتطويرها حتى يأذن الله بالنصر المبين.

يريدوننا جميعا/ تتمة

لماذا تصرون على أن نوقع جميعاً.. لماذا لا يكون هناك هامش للمناورة.. إن الصهاينة يتوزعون على كامل ساحة اللعبة بين مناد «باسرائيل الكبرى» من النيل إلى الفرات إلى مطالب بحكم ذات للفلسطينيين، وليس ثمة من يقبل لنا بدويلة إلا نفر ممن لا وزن لهم في السياسة الصهيونية.. فلماذا لا تتركوا الرأي الآخر يعبر عن نفسه ويذكر الأجيال بأن هذه الأرض لنا من الماء الى الماء.

نعرف أن الضغوط عليكم كبيرة، ولكن الإسلاميين لا يمكن أن يوقعوا على أي صك يسرق هذه الأرض من عيون أجيالنا، فقولوا لهم، أريحوا أنفسكم فالإسلاميون باقون على مبادئهم مهما كلف الأمر.

الوطن الكبير / تتمة

المكشوفة على السودان فقد عهدنا بالجامعة العربية ان تكون اول المستجيبين لاي توجه اميركي ولو كان هذا التوجه ضد بلد عربي او حتى ضد الجامعة نفسها.

رغم كل ذلك ورغم ان قلوبنا مع السودان خوفا عليه من تآمر الاعداء وتخاذل الاشقاء الا ان ثقتنا كبيرة بأن الله سبحانه منجي السودان فقد تعهد بحفظ اوليائه ومناصريه وكان حقا عليه نصر المؤمنين وما نظن اهل الحكم في السودان الا من اولئك ولا نزكي عليه سبحانه وتعالى احدا.

المسلمون والوعي بحركة/ تتمة

فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

فالمدافعة سنة الهية تتحقق دوماً لازالة الظلم والظالمين، وذلك عندما يقوم بها المسلمون.

اما عندما يخضع العالم كله لأمة ظالمة لا تعترف للانسان بحقوقه وآدميته، فتزن الامور بميزان مصالحها المادية، ميزان قائم على التفرقة العنصرية والعرقية، فإن ميزان العدل يضطرب ويختل، وبذلك يتفشى الظلم وتسلب البشرية حريتها التي منحها خالقها سبحانه وتعالى.

وقد رأينا في التاريخ القديم كيف اختل ميزان العدل والقسط بسيطرة الفرس والروم على مقاليد الأمور في العالم. فانتشر الظلم، وسادت القيم المادية وعاش الناس في رعب وتخلف شديدين. وقد كانت هاتان القوتان الغاشمتان على موعد مع الأمة المسلمة.. أمة القسط والعدل.. ففي غضون ربع قرن من الزمن كانت راية العدل.. راية التوحيد ترفرف على اكثر اجزاء المعمورة، وما كان ذلك بفضل قوة خارقة للمسلمين، أو شجاعة نادرة بل بفضل المبادىء السامية التي اعتنقوها فلامست فطرة الشعوب، فتحررت وتقدمت واثمرت حضارة الاسلام المجيدة.

وعندما تخلت الأمة المسلمة عن مبادئها السامية تلك، وتحولت الى امة مترفة، تعيش لذاتها، دالت دولتها، واصبحت نهباً للمستعمرين الجدد فأخذت روسيا الباغية اجزاء كبيرة من بلاد المسلمين في آسيا الوسطى وخضعت معظم بلاد العرب لاستعمار بريطاني فرنسي وسلبت في ظل فلسطين

المبتدا الاردني.. والخبر الفلسطيني

فهد الريماوي

ذات يوم قريب لا يفصلنا عنه سوى حفنة أسابيع.. اصدر مجلس النواب الاردني بالاجماع - لاحظوا حالة الاجماع - بياناً سياسياً بالغ الحسم والاهمية، تضمن رفضاً قاطعاً لمجاهيد بيكر واطروحات التسوية السياسية التي ترعاها الادارة الأمريكية.

ولأن البيان الشجاع ما زال طازجاً في الذاكرة، وماثلاً في الاذهان، بحكم المقاربة الزمنية الحادة.. فليس بنا حاجة الى اعادة نشر ابرز فقراته الرافضة.. تماماً كما نحن في غير حاجة الى اقتباس فقرات مماثلة من بيان رئيس الوزراء الذي اكد في مداخلات جلسات الثقة، ان حكومته ليست حكومة مفاوضات على الاطلاق، والأيام بيننا.. هكذا قال غير مرة.

هذه الايام حيث تنهمك المنطقة كلها بمباشرة التسوية.. يبدو ان مجلس النواب قد لحس بيانه، او انغلب على امره، فلم نعد نسمع له صوتاً معارضاً، او نرى له فعلاً رافضاً لقطار التسوية الذي التقط ركابه، وادار محركاته، واطلق صافراته، ايذاناً بالرحيل والانطلاق.

اذا كان مجلس النواب قد لحس بيانه.. فلعل امانة المسؤولية الوطنية التي يحملها على كاهله، تقتضي التحلي بالشجاعة الأدبية اللازمة لمصارحة جماهير الناخبين، ووضعها في صورة الموقف الجديد للمجلس، واسباب هذا الموقف ودواعيه.. اما اذا كان المجلس الكريم قد غلب على امره، وابعد عن دوره.. فليس امامه الا ان يقلب صفحات (الدستور الاردني) ليكتشف انه ممثل الشعب، وصاحب أعلى صلاحية سياسية بين السلطات الثلاث.. وليس ماكنة لتفريخ القوانين، او جمعية خيرية للمنفعة المتبادلة، او هيئة استشارية يؤخذ برأيها عند اللزوم.

يشهد الله اننا لسنا في وارد تذنيب مجلس النواب، او وضعه تحت وطأة تأنيب الضمير، فقد كان وما يزال ضابط الايقاع، وصمام الأمان، ومولد الفعل الديموقراطي الأول.. ولكننا نريد له نهوضاً افضل برسالته، واقتراباً اكثر من الكمال، وانخراطاً اوسع في القضايا المصيرية.. رغم ادراكنا ان برلمانات العالم الثالث، ما زالت في معظمها ذات مهمات ديكورية، اكثر منها دستورية.. جراء الانتقاص الدائم من حصتها في عملية (التقاسم السياسي) مع السلطة التنفيذية التي تملك المال والأجهزة والاعلام والاقلام وسائر مقومات التأثير والتنفيذ وصناعة القرار وصياغة الوعي العام.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كان القاسم المشترك لخطاب السلطتين التشريعية والتنفيذية، يتلخص في عبارة (طاب الموت يا عرب).. ولم نكن نلمس يومذاك اية فوارق او تناقضات بين ما هو رسمي وشعبي، حيث اصطف الجميع ضد امريكا وعربها. والى جانب العراق وشعاراته.. اما اليوم فيبدو ان لسان حالنا يقول.. (طاب الاستسلام يا عرب).. حيث لا اثر لنواب يقاومون التسوية، او لكتاب يعارضون الانبطاح!!

طيب.. اذا كان مجلس النواب الاردني يقول ما يشاء، فيما تفعل الحكومة ما تشاء... وهو الذي لا يزيد عدد اعضائه عن ثمانين نائباً.. وهو الذي يقف على ارضه ويجتمع اغلب الوقت في دورات عادية واستثنائية.. وهو الذي يملك عند الاقتضاء ان يسحب الثقة من الحكومة.. فماذا عن المجلس الوطني الفلسطيني العتيد؟؟ ماذا عن أهمية قراراته، ومدى التزام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بها، وامتثالها لها وعدم تجاوزها اوالخروج عليها؟؟ ما هو المضمون العملي لتلك القرارات، أو الضمانات (الدستورية) للتقيد بها؟؟ علماً بأن عدد اعضاء المجلس الوطني يناهز ٤٥٠ عضواً يصعب على غير قيادة المنظمة، تجميعهم او حتى معرفة عناوينهم، او توفير المكان الملائم لالتقائهم.. علماً ايضاً بأن المجلس الوطني لا يملك اجندة دورات عادية، ولا يجتمع الا لضرورات سياسية مفصلية، ولا يقوى بحكم آلية الاختيار وليس الانتخاب في العضوية، على حجب الثقة عن السلطة (اللجنة) التنفيذية، او سحبها منها.

يا خوف قلبي ان يذهب اعضاء المجلس العتيد الى ديار عمنا ابن جديد، ليشاركوا في تأجيج الخطابات النارية، واعادة تدبيج (الثوابت) الفلسطينية في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة.. الخ.. حتى اذا ما انفض السامر على ساحة الجزائر، تولت اللجنة التنفيذية تبني ما يروقها وتهمل ما يعيقها من القرارات والخطابات.. شأنها في ذلك شأن الحكومة الاردنية التي قال رئيسها في جلسات الثقة البرلمانية، عكس ما اعلن خلال ندوته التلفزيونية.. وما حدا احسن من حدا.

ربما لهذا السبب، كنا وما نزال نأمل ان تدخل حركة حماس وجبهة الانقاذ، حلبة المجلس الوطني الجديد.. لان من شأن ذلك، تحقيق الوحدة الوطنية، وتصليب المواقف النضالية، وتجديد المحطات القيادية، واحكام الرقابة على التحركات السياسية. والله اعلم.

خاطرة في ظل السياسة: ماض إلى كل مكان

بقلم: بلال كمال

لك الآن أن تمضي حيث ما يمضي بك القلب... راحلا إلى أي مكان يريد، ليثير فيك من الاشجان ما يثير، وليشعل فيك جذوة الحب من جديد، فتعيش الحب فكرة وناراً... وتجد المكان... الارض الكبيرة... الكون كله... بهذا الحب الكبير صغيرا بحجم هذا القلب.

وماض انت إلى هذا المكان:

الى فلسطين التي أحببتها إسماً وأرضاً وتاريخاً وشعباً... وعشت قضيتها متابعا: قرارات ومؤتمرات... ومفاوضات، آملاً متأملا بنصر قضيتهايرونه بعيدا وتراه قريبا.. متغنيا بالانتفاضة.. بالحلم الجديد... مترقبا بها ساعة النصر المؤزر ولو بعد حين.

وماض انت الى هذا المكان: الى العراق أرض البطولات والامجاد متسربلا زيك العربي... متجولا في مدن التاريخ العريقة عارضا بضاعتك في سوقي: المربد وعكاظ... شعرا وادبا...

ممتطياً صهوة جواد عربي أصيل... راحلاً الى صلاح الدين... طالبا نجدته... وعودته للقدس فاتحا محررا من جديد راحلا الى هناك لتسمع صليلاً وصهيلاً... وعدت من هناك تحمل هما ثقيلا.

وماض أنت الى هذا المكان: الى الكويت... تلك التي وطأتها قدماك وعملت فيها يداك... وبنيتها حجراً حجرا... وفرداً فردا لتجد فيها: بَشَرا وبِشْرا... ولكي تكون الكويت حباً وملاذاً وتعود خائبا... حاسرا الرأس باكيا... حاملا جرحك وهمك هاربا وتعود لتستقبل جرحك القادم من هناك... وهاهم أهلك يعودون منها لتجد: فتاة تكشف عن صدرها... عن نهدها المؤدد - لا وقاحة منها - ولكن لتجيب به عن اسئلة السائلين.. ولتنفض به بصر المتلهفين... فما عاد للشهوة في صدرها مكان!!!

ولتجد: أباً يخرج من بين المصلين مستنجداً طالبا: من هذا الجمع ممن رضي بهم خلقا ودنيا - السترة لبناته الاربع... اللواتي سلبن عذريتهن هناك... وما أدراك ما هناك؟!

هناك لك اهل... يرحلون... يودعون بعضهم... الى أي مكان غير ذاك المكان... وتجد بعضهم يلعبون بأوراق وثائق حملوها... فكانت عبثا عليهم فما اصبحت وثائق... ولا هي صالحة للسفر!!

وماض انت الى كل مكان: لتجد الارض جرحا يمضّ حين تمضي.. وتمضي الى حيث ما كان لك ان تمضي.

فلك الان ما عليك... وقل لأهلك: صبراً ثم صبرا وماض انت... وحر انت حين لا تكون حرا... وقل لهم.. لنا من الشعر شعرا:

يا ايها المالئه الاوراق من دمه ... وفر دماك، فليس الحب ما تصف
الحب حبُّ الذين استنفروا دمهم ... فابتليت الأرض ما ابتلت به الصحف
حبُّ الذين بلا صوت، ولا عظة ... ألقوا ودائعهم للأرض وانصرفوا!!
فهم يصولون باسم الحب.. لا جزعا ... لكن يد الحب أقوى حين تنتصف!

فامض - عزيزي - حيث يمضي بك الحب!!

من اعلام الجهاد المعاصر

الشهيد عبدالقادر الحسيني

إعداد حسني جرار

• عبدالقادر الحسيني.. قائد فذ اجتمعت فيه صفات الرجولة والشهامة والإباء.. ونموذج حي للجرأة والإقدام والصبر والإيمان.

• كان علماً من اعلام الجهاد، وقائداً من أبرز القادة الذين جادوا بأنفسهم في سبيل دينهم وأمتهم وبلادهم طائعين مختارين..

• وكان بطلاً من أبطال الثورة الفلسطينية، لا خطيبا من خطبائها، ولا فيلسوفاً يبحث لها عن قوالب وشعارات، ولكنه كان في مقدمة المجاهدين حتى رزقه الله الشهادة.

• ولد عبدالقادر في القدس عام ١٩٠٨ وتربى في بيت صلاح وتقوى، وعاش في كنف والده المرحوم الشيخ موسى كاظم الحسيني زعيم الحركة الوطنية الفلسطينية منذ فجرها وحتى وافته المنية.

• وكان موسى كاظم باشا (شيخ القضية الفلسطينية) من الرعيل الأول في الكفاح.. اختاره شعب فلسطين لقيادته ولرئاسة مؤتمراته، وكان بيته مركز النشاط السياسي العربي في فلسطين.

• تلقى عبدالقادر تعليمه الابتدائي والثانوي في القدس، وتتلمذ في منتدى والده الشيخ الذي كانت تجتمع فيه رجالات القدس وزعماء فلسطين.

• التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة ودرس في قسم الصحافة والتاريخ، وتخرج منها عام ١٩٣٢م.. وعلى دراسته هذه فإنه لم يصبح من عبيد أمريكا ولا من مريديها ولا حتى من الدائرين في فلكها..

• كشف عبدالقادر الدور المريب الذي تقوم به الجامعة الأمريكية في مصر.. ذلك الدور الاستعماري الخبيث المقنع بالعلم والمعرفة.. وفي حفل تخرجه عندما تسلم الشهادة القى كلمة ندد فيها بالسياسة الأمريكية التي تظاهر الصهيونية وتعينها على شعب مقهور، ثم مزق شهادته أمام الحفل الكبير وألقى بها أمام رئيس الجامعة قائلا: (هذه شهادتكم فخذوها فإني لفي غنى عنها، وإنه لا يشرفني أن أحملها او ان انتسب اليها.. انا لست بحاجة الى شهادة من معهدكم الاستعماري التبشيري).

عاد الى القدس وعمل محرراً في جريدة الجامعة الاسلامية، ثم في جريدة الجامعة العربية، واخذ يكشف أبعاد المؤامرة ضد الشعب الفلسطيني، ويندد بالسياسة الاستعمارية والصهيونية.

• عمل عام ١٩٣٤ في ادارة تسوية الأراضي. وكان له دور كبير في العمل على وقف أراضي عدد من القرى، مما عرقل تسربها الى اليهود..

• قام بتكوين منظمة الجهاد المقدس.. وفي اواخر شهر آيار ١٩٣٦ توجه الى الجبال وأعلن الثورة على الاستعمار والصهيونية. وقاد عدداً من المعارك أشهرها: معركة حوسان - الخضر (وجرح فيها جرحاً بليغاً)، ومعركة عرتوف، ومعركة بني نعيم.

• في أواخر عام ١٩٣٩ غادر فلسطين الى العراق.. ولما نشبت الثورة العراقية ضد الانجليز عام ١٩٤١، شارك في الثورة وأبلى بلاء حسناً في القتال. وبعد انتهاء الثورة قبض عليه وسجن مع عدد من اخوانه ثلاثة أعوام، وانتقل بعدها الى الحجاز.

• عندما صدر قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين، تسلل عبدالقادر من مصر الى داخل فلسطين، وتولى قيادة الجهاد المقدس، وخاض عدداً من المعارك ضد اليهود.

• ذهب الى دمشق ليطالب اللجنة العسكرية بالسلاح.. وفي تلك الفترة هجم اليهود على منطقة القدس واحتلوا موقع القسطل الذي يتحكم في طرق المواصلات ويهدد مدينة القدس.

• عاد من دمشق في ٦ نيسان ١٩٤٨ ومعه مجموعة من ابناء الحركة الاسلامية، ووصل القدس ليلاً، وفي اليوم التالي تقدم صفوف المجاهدين وزحف على معاقل اليهود المحيطة بالقسطل وخاض معركة ضارية اشتركت فيها مدفعية وطائرات اليهود.. وتمكن عبدالقادر والمجاهدون من دخول القسطل وهم يهللون ويكبرون.. وفي لحظات النصر، رزقه الله الشهادة بعد أن طهر القرية من اليهود..